جامعة نايف العربية
للعلوم الأمنية
NAIF ARAB UNIVERSITY
FOR SECURITY SCIENCES
تأسست ١٩٧٨ Est. 1978

سلسلة دراسات أمنية

الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية

دار جامعة نايف للنشر - 2021

جامعة نايف العربية
للعلوم الأمنية
NAIF ARAB UNIVERSITY
FOR SECURITY SCIENCES
تأسست ١٩٧٨ Est. 1978

سلسلة دراسات أمنية

الثقافة الأمنية
في المراحل التعليمية بالدول العربية

زيد سليمان العدوان
شهلة محمد الحسن الطيب
زياد سليمان العبيسات

2021

Security Studies Series

Security Concepts in Educational Levels in Arab Countries

Ziad Suleiman Alobisat

Shahla Mohamed Elhassan Eltayeb

Zaid Suleiman Aladwan

2021

الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية

أ.د زيد سليمان العدوان[1]، د. شهلة محمد الحسن الطيب[2]، د. زياد سليمان العبيسات[3]

[1] جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، المملكة الأردنية الهاشمية
[2] جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية
[3] المركز الوطني لتطوير المناهج، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية

Security Concepts in Educational Levels in Arab Countries

Prof. Zaid Aladwan[1], Dr. Shahla Eltayeb[2], Dr. Ziad Alobeisat[3]

[1] Al-Balqa Applied University, Salt, Jordan
[2] Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia
[3] The National Center for Curriculum Development, Amman, Jordan

ردمك (ورقي) ISBN(PBK) 978-603-8361-07-8
ردمك (إلكتروني) ISBN(EBK) 978-603-8361-05-4
رقم إيداع (ورقـــي) DEPOSITp 1443/4048
رقم إيداع (إلكتروني) DEPOSITp 1443/4037
DOI: 10.26735/978-603-8361-05-4

مركز البحوث الأمنية
سلسلة دراسات أمنية

ردمد (ورقـــي) ISSN(Print) 1658-8762
ردمد (إلكتروني) ISSN(Online) 1658-8770

حقوق النشر محفوظة © 2021 دار جامعة نايف للنشر
هذه الدراسة منشورة بنظام الوصول المفتوح، ومرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0.
بعض الصور أو الأشكال المضمنة أو أي محتوى آخر في هذه الدراسة قد لا يخضع لترخيص المشاع الإبداعي، ويجب الحصول على إذن من مالك حقوق النشر.
جميع الأفكار الواردة في هذه الدراسة تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجامعة.

Copyright © 2021 Naif University Press
This work is published under an open access system and is licensed under the Creative Commons License "CC BY-NC 4.0".
Some images, figures, or any other content included in this work may not be subject to the Creative Commons License, and permission must be obtained from the copyright owner.
All ideas expressed in this work represent the opinion of the author and do not necessarily reflect the University's viewpoint.

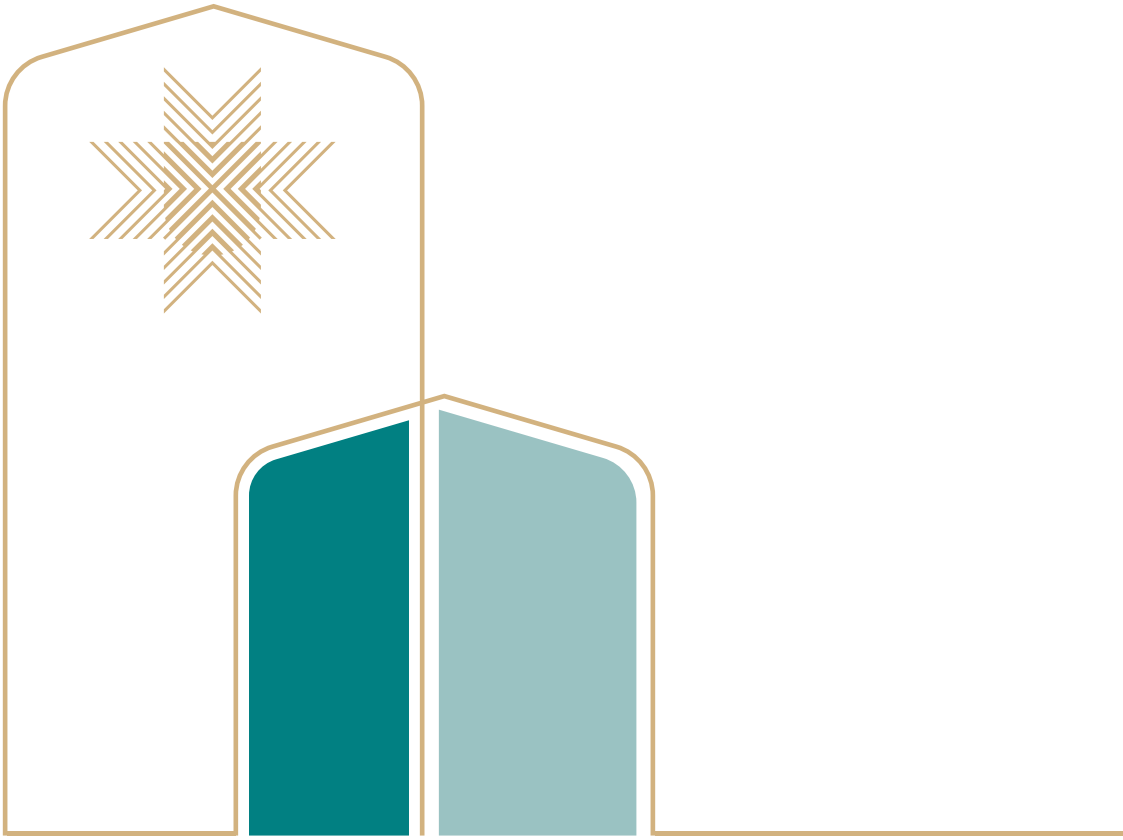

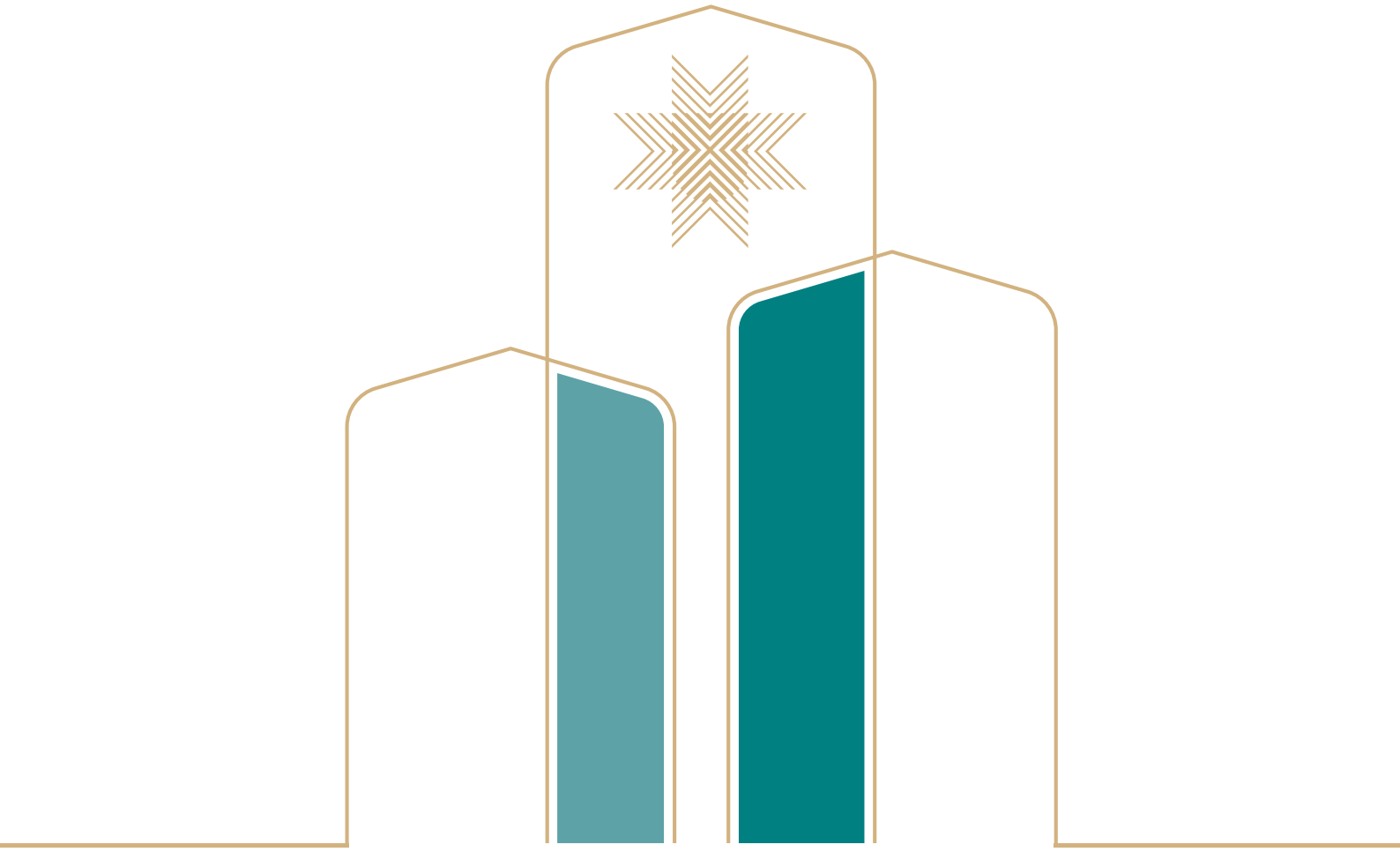

بسم الله الرحمن الرحيم

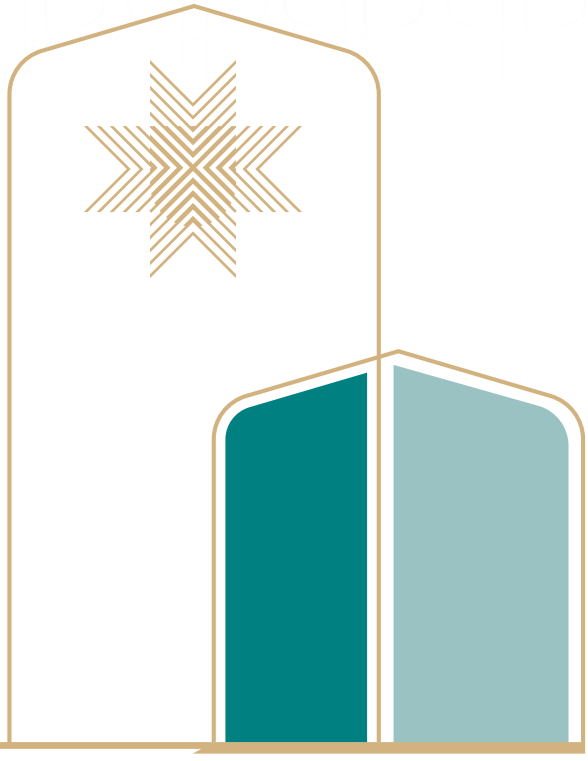

المحتويات

الملخص التنفيذي	10
مقدمة	14
القسم الأول: الإطار المفاهيمي للثقافة الأمنية	19
- الأمن وأهداف التنمية المستدامة	19
- أهمية الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية	22
- الأمننة في المراحل التعليمية	23
- الثقافة الأمنية والمنهاج الدراسي	24
القسم الثاني: تحديات دمج الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية	28
- المهددات الأمنية والشرائح الأكثر ضعفًا في المراحل التعليمية العربية	29
- نماذج عربية لتضمين الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية	32
- مشروع «المدرسة الآمنة»: المملكة الأردنية الهاشمية	33
- السلامة المدرسية: تجربة المملكة العربية السعودية	34
- برنامج أصدقاء الشرطة: تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة	34
- التحليل الرباعي (SWOT) لتضمين الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية	36
القسم الثالث: مصفوفة الثقافة الأمنية.. التوازن بين أمننة المدرسة وتعزيز الوعي الأمني	40
- هيكلية مصفوفة أمان للثقافة الأمنية	41
- إعداد مصفوفة أمان للثقافة الأمنية	42
- ثبات مصفوفة الثقافة الأمنية	46
- آليات وطرائق تضمين مصفوفة أمان للثقافة الأمنية	72
- نموذج تطبيقي لأنشطة مفاهيم الثقافة الأمنية «مصفوفة أمان»	73
- خلاصة	75
الخاتمة ورسائل رئيسة	76
المراجع	78

الملخص التنفيذي

في ظل التغيرات المتسارعة، التي أصابت البناء المجتمعي بسبب مجموعة من التغيرات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية متمثلة في تزايد معدلات الفقر والجريمة من جهة، وظهور عدد من التيارات الفكرية المتطرفة وعلو سلطة وسائل الإعلام، الذي سيطر على جزء منه اتجاهاتٌ تسعى إلى تغيير الحقائق وتزييف الوعي البشري من خلال القدرة على بث رسائل وصور وأخبار غير حقيقية، انعكست سلبًا على البناء الفكري للعديد من المجتمعات، كان لا بد من التفكير في وضع رؤية ثقافية شمولية تعمل على سد الاحتياجات المجتمعية الأمنية، وتستجيب للمستجدات الاجتماعية وأهداف التنمية المستدامة في مجتمعاتنا بما يتناسب مع التركيبة الثقافية المتعددة في المجتمعات العربية.

وانسجامًا مع توجهات مجلس وزراء الداخلية العرب تم إعداد هذا التقرير، الذي يستهدف تطوير مصفوفة لتضمين الثقافة الأمنية «مصفوفة أمان» في المراحل التعليمية بالدول العربية. فالثقافة الأمنية جزء لا يتجزأ من الأهداف التعليمية التي تتم من خلال مجموعة من النشاطات الصَّفِّيَّة وغير الصَّفِّيَّة، التي يُنفِّذُها الطلبة، والتي تهدف في النهاية إلى تعزيز الأمن الفردي والمجتمعي.

ولأن المناهج المدرسية تُعَدّ البيئة الحاضنة التي يمكن من خلالها إيصال الرسالة إلى مختلف الطلبة بأسلوب علمي يلائم الخصائص النمائية للطلبة، وبأسلوب تربوي منظم بقصد تعديل سلوكهم، وتحقيق النمو الشامل للمتعلم في جميع جوانبه الشخصية والمعرفية وغيرها، وتمكين الطلبة من المبادئ السلوكية والأخلاقية، وترسيخ مبادئ الحس الأمني والوقاية من الجريمة. ولأهمية أن محاربة الفكر المنحرف وخطاب الكراهية ليس فقط من خلال القوانين، ولكن يمكن محاربته من خلال إيجاد بيئات ثقافية متنوعة وتعددية فكرية متوافقة مع القيم الاجتماعية.

بناء على ما تَقَدَّم، تم تحديد المهددات الأمنية الأكثر شيوعًا في المراحل التعليمية، والفرص المُعَزِّزَة للثقافة الأمنية ذات الصلة بالطلبة وتوزيعها على المراحل الدراسية، التي قُسِّمَت إلى أربع مجموعات، وتم تأطير هذه المفاهيم من خلال ثلاثة مجالات، هي: الأمن الذاتي، والأمن المدرسي، والأمن المجتمعي.

ومن خلال أسلوب «دلفي» تم عرض تلك المفاهيم على مجموعة من الخبراء على امتداد الوطن العربي على شكل مصفوفة مفاهيم مَبْنِيَّة على مبدأ المدى والتتابع مُوَزَّعة على المراحل العمرية، وقد خضعت هذه المصفوفة لآراء المحكمين وتم استبعاد عدد منها حسب التوصيات التي قُدِّمَت، ورافق ذلك مجموعات تركيز مع المعلمين والمشرفين والطلبة للوصول إلى فهم أكثر عمقًا في بناء «مصفوفة أمان» للثقافة الأمنية، وبعد تلك الإجراءات تم الاستقرار على (70) مفهومًا للثقافة الأمنية للمراحل التعليمية.

وللمواءمة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي تم بناء مصفوفة متكاملة تضمنت المفاهيم الأمنية، وتم إدراج الهدف من التضمين لكلٍّ منها، ووضع مجموعة من النتاجات التعليمية لكل مفهوم بما يتلاءم مع الخصائص النمائية لكل مرحلة.

وتم اقتراح مجموعة من آليات التضمين، التي تتراوح بين عملية الإدماج التام، التي تتم بالتزامن مع عملية تطوير المناهج، والطريقة الأخرى هي عملية الإدماج من خلال إيجاد مساحات مناسبة لإضافة عبارات أو أنشطة ضمن دروس قائمة بما يتناسب معها، ولا يُحْدِث أي خلل في المنهاج القائم.

واخْتُتِمَ التقرير بعدد من التوصيات التي يُقْتَرَح تَبَنِّيها من الجهات ذات الصلة لتضمين «مصفوفة أمان» للثقافة الأمنية في المراحل التعليمية، كان أبرزها:

- وضع منهج عربي متكامل في التربية الأمنية (الأمن والمستقبل) لمواجهة التحديات الأمنية والصراعات والنزاعات وقضايا الشباب.
- وضع برنامج تطوعي للطلاب للمشاركة في العمل الأمني في المؤسسات الأمنية.
- إنشاء مجلس أمني في المدرسة يشترك فيه المعلمون والطلبة ورجال الأمن من المؤسسات الأمنية.
- تطوير برنامج تنسيق أمني (المدرسة الآمنة) بين إدارات التعليم والجهات الأمنية، يتمثل في وضع برنامج سنوي لتعزيز التشارك بين رجل الأمن والطالب المدرسي، من خلال تقديم المحاضرات التوعوية، وفرص تدريب الطلاب على المهارات الأمنية وتنظيم حملات مجتمعية مشتركة.
- تطوير تطبيق إلكتروني (ثقافة أمنية) يعمل على تقديم مهارات الحماية الذاتية وطلب المساعدة الأمنية للطلاب من الأطفال والمراهقين.
- تكوين جمعيات طلابية مدرسية لنشر الثقافة الأمنية وتعزيز الوعي الأمني، من خلال وسائل عديدة، منها: المسرح والدراما، والملصقات المختلفة، والمجلات والصحف التي تصدرها المدارس.
- تمكين المعلمين والمرشدين والإدارة المدرسية من إستراتيجيات التعامل مع الثقافة الأمنية وأنشطة دعم الطلبة لتنفيذ المبادرات، وتفعيل مشاركة المجتمع المحلي والطلبة في المجتمع المدرسي من خلال مجالس البيئة المدرسية الآمنة.

الكلمات المفتاحية:

الدراسات الأمنية، الثقافة الأمنية، المراحل التعليمية، الدول العربية، مصفوفة أمان

To align the theoretical aspect with the practical one, a comprehensive matrix of security concepts has been constructed. Each concept has been assigned to an objective and learning outcomes that suit developmental characteristics of each stage. A set of inclusion techniques were suggested, and they range from total integration, in line with the process of curricula development, to integrating them by allocating spaces to properly include phrases or activities under each lesson.

The report concludes with several recommendations for stakeholders to mainstream the security culture matrix into Arab schools different learning stages.

- Develop a comprehensive approach on security education (security and the future) to face security challenges, conflicts, and the youth concerns.
- Developing a cooperation program (safe school) between education departments and security bodies that includes an annual program to enhance cooperation between a security officer and school students. This can be achieved through holding awareness courses, training courses on security skills and organizing community campaigns.
- Developing an e-application (security culture) that provides protection skills and seeking security assistance for children or / and adolescents.
- Forming students' associations to spread security culture and enhance security awareness through theater and drama, and school posters, magazines, and newspapers.
- Capacity building for teachers, supervisors, and school administration on security culture, and designing students support activities, and active participation of the local community and students in the school community

Keywords:

security studies, security concepts, educational levels, Arab countries, AMAN Matrix

Executive Summary

The Arab societies has witnessed rapid economic, security and social changes such as high rates of poverty and crime, and the emergence of radical and extremist groups that utilized social media to negatively affect the social structure with falsification messages, pictures, and news. Considering these challenges, there is a growing need to draw up a comprehensive cultural vision that meets the security needs and responds to Arab social diversity and address the sustainable development goals requirements.

The current report aims to address the directions issued by the Arab Interior Ministers Council, to develop a matrix of incorporating the security culture within educational levels in the Arab countries. Security culture is an integral part of the educational mission which can be carried out through a set of curricular and extra-curricular activities and ultimately aim at strengthening both individual and social security.

School curricula serve as a nurturing environment through which a message can be conveyed to different students in a scientific and educational way that suits their growth stages. And aims to increase knowledge and modify behavior and incorporate the student cognitive and emotional development.

Based on the above, the most common security threats that faces Arab school and students have been identified and distributed to four school stages. These Security concepts were framed within three areas; Personal Security, school Security, and social Security.

Adopting Delphi method, the security concepts were sent to a group of experts in the Arab World as matrix with scope and learning outcomes distributed by age groups. Depending on the recommendations of the referees, some concepts were ruled out. The concepts were also distributed to focus groups of teachers, supervisors, and students in order to have a deeper understanding in constructing the matrix. Accordingly, (70) concepts of security culture were identified.

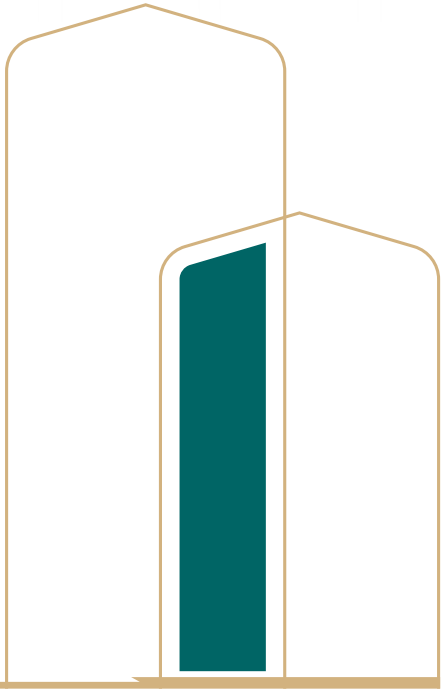

مقدمة

مقدمة

تسعى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، من خلال القيام بدورها كجهاز أكاديمي لمجلس وزراء الداخلية العرب، إلى تطوير البحوث والدراسات في المجال الأمني، بحيث تخدم مخرجات هذه الدراسات تعزيز الأمن والاستقرار في الدول العربية. وتم إعداد هذا التقرير، الذي يستهدف تطوير مصفوفة لتضمين الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية.

تهدف مصفوفة الثقافة الأمنية إلى تطوير دليل إرشادي وتضمين المفردات النموذجية للثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية، ويُعَرِّف التقريرُ الحالي الثقافةَ الأمنية «بالمعارف والمهارات والقيم، التي يكتسبها الطالب/ة، والتي تُمَكِّنه من التعامل مع المهددات الأمنية التي قد يتعرض لها داخل المدرسة أو خارجها».

إن الاختلاف والتباين بين الطلبة حقيقة علميّة، وبالتالي لا بد من أن تختلف الرسالة التوعوية الموجهة إلى الطلبة باختلاف الخصائص العمرية والنمائية والثقافية، وهو ما يفرض اختيار اللغة والطريقة التي يتوجه بها المشروع إلى كل هؤلاء لضمان تحقيق الأهداف التي يسعى إليها. وبالتالي، فمن الضرورة العمل على بناء مصفوفة من المفاهيم التي تتضمن مجموعة من المحاور للثقافة الأمنية، بحيث يجب مراعاة الخصائص النمائية وحاجات كل مرحلة عمرية للطلبة. فالمحيط الذي يتعامل معه الطالب في السنوات الثلاث الأولى يختلف بشكل كبير عن مَنْ هم أكبر منه عمرًا، وبالتالي يتم التركيز على بَثّ مفاهيم تلائم مرحلته العمرية، وهذا يندرج على بقية الفئات العمرية.

لذا تم تقسيم المراحل الدراسية إلى أربع فئات:

- المرحلة الأولى: من الصف الأول إلى الصف الثالث.
- المرحلة الثانية: من الصف الرابع إلى الصف السادس.
- المرحلة الثالثة: من الصف السابع إلى الصف العاشر.
- المرحلة الرابعة: وهي مرحلة التعليم الثانوي (الحادي عشر والثاني عشر).

ولا يعني بأي حال أن عملية التقسيم تعني التوقف بشكل نهائي عن إدراج المفهوم، بل من الضروري في العديد من المجالات تكرار الفكرة من أجل رفع مستوى الثقافة الأمنية في أحد هذه الجوانب. فمواجهة خطاب الكراهية على سبيل المثال وتكرار ذلك في أكثر من مرحلة ضرورة ملحة؛ لأن ذلك له تأثير في الفرد وأمن المجتمع وأمن الدولة. وضرورة التوسع الرأسي من نشر المعلومة إلى تغيير الاتجاه وصولًا إلى تغيير السلوك.

ولأن الهدف العام هو الحماية الأمنية بمجالاتها الثلاثة (أمن الأفراد، أمن المجتمع، أمن الدولة) بما تشمل من حماية الشباب من الانحراف السلوكي، وحماية المجتمع وأفراده من السلوك السلبي والمنحرف، ومن ثم حماية الدولة (الوطن).

فالهدف العام لا ينحصر فقط في التقليل من وقوع الفرد تحت طائلة القانون، بل الهدف الأسمى هو المحافظة على الفرد من الوقوع بالخطأ أو التعرض للأذى. وبالتالي من الضرورة أن تتصف عملية الثقافة الأمنية بالاستمرارية في التوعية، وأن تكون ذات منهجية واضحة وأهدافها محددة وذات فكر شمولي وتكاملي، وأن تراعي التغير والتطور في المجتمع، فمجتمعاتنا جزء من العالم وكل ما يحدث فيه ينعكس على أفراد مجتمعنا، وبالتالي ضرورة العمل على تطوير المفاهيم بشكل مستمر وحسب الحاجة.

ويحتوي التقرير على ثلاثة أقسام؛ تناول القسم الأول مفهوم الثقافة الأمنية ودواعي تضمينها في المراحل التعليمية مستصحبًا مداخل الأمننة والتغير الاجتماعي كمدخل نظري لتطوير مصفوفة عملية يمكن للدول العربية تَبَنِّيها وتطبيقها في المراحل التعليمية المختلفة. واستهدف القسم الثاني تحليلَ واقعِ المهددات الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية من خلال المهددات والفرص المتاحة. ويحتوي القسم الثالث على مقترح المصفوفة العربية لتضمين الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية مع مقترح لآليات تضمين هذه المفردات لطلبة المدارس، ويُخْتَتَم التقرير برسائل رئيسة لأصحاب القرار في الدول العربية.

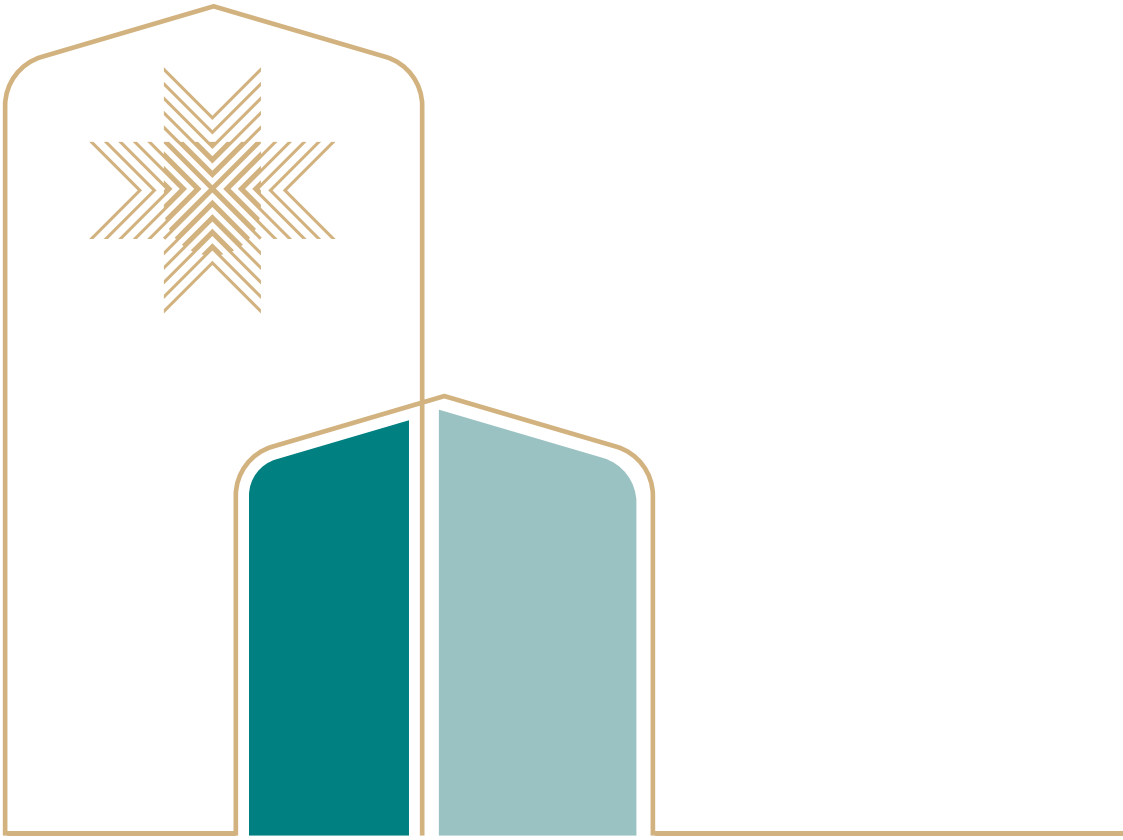

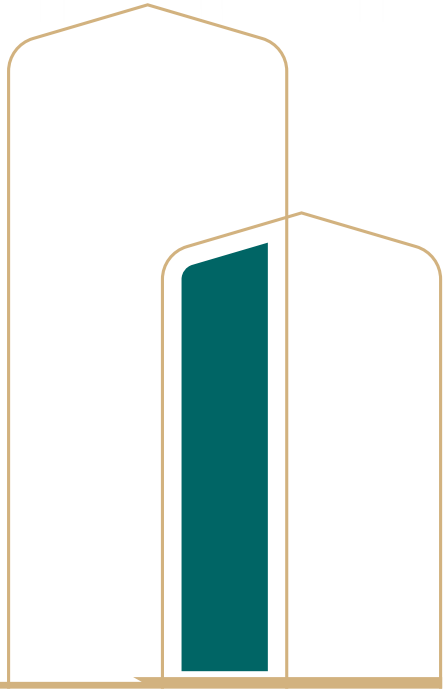

الثقافة الأمنية

إدراك الفرد للظروف المحيطة به، بداية من إدراكه لصحة جسده، وتعامله مع الآخرين ومدركاته الفكرية والثقافية.

القسم الأول: الإطار المفاهيمي للثقافة الأمنية

الأمن وأهداف التنمية المستدامة

تهدف الرؤية الحديثة للتعلم إلى إحداث التغيير الإيجابي وتعزيز جودة الحياة، والاعتراف بالدور المهم للتعليم كمحرك رئيس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ والتي تعد دعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية الأرض وضمان التمتع بالسلامة والازدهار (UNDP, 2020) إذ نصَّ الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة السابعة عشر (جودة التعليم) على «ضمان التعليم الشامل والمُنصِف للجميع وتعزيز فرص التعلم بحلول عام 2030» . واشتمل هذا الهدف على مجموعة من مستويات التعليم، من مرحلة ما قبل الابتدائي إلى تعليم الشباب وتعليم الكبار. ويؤكد الهدفُ نتائجَ التعلمِ، وإكسابَ مهارات تؤدي إلى عمل جيد، والإنصافَ والفرصَ المتساوية في التعليم. والتأكيد على أهمية ضمان فرص الوصول للتعلم في جميع أوضاع التنمية بما فيها حالات الطوارئ. كذلك شدَّدَ الهدفُ، على الرغم من توظيفاته المختلفة من دول العالم، على توفير التعليم الأساسي عالي الجودة، ونجد أن أهم ثلاثة أهداف فرعية اهتمت بها الدول العربية، هي: (1) الوصول العادل إلى فرص التعلم، (2) تحسين التعلم والمهارات للجميع، (3) تحسين التعلم والحماية للأطفال في حالات الطوارئ (UNISCO, 2019).

ومن خلال رؤية تحليلية لهدف جودة التعليم، نجد أن مفهوم الأمن يشكل هدفًا أساسيًّا لضمان أولويات السلامة والحفاظ على الحياة، ونستنتج أن التغيرات التي تحدث في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في التعليم تتأثر بشكل مباشر بالتحديات والمهددات الأمنية، التي تَتَشَكَّل بشكل سريع، الأمر الذي ترتب عليه قفزة نوعية في مفهوم الأمن من الإطار التقليدي المرتبط بمفهوم الأمن العسكري والسياسي؛ ليشمل العديد من المجالات الأمنية المرتبطة بالأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي والأمن البيئي والأمن السيبراني (غيطاس، 2012).

الشكل (1) الهدف الرابع للتنمية المستدامة - جودة التعليم

إن تعميق الفهم بالسياسة العامة الأمنية التي تقوم على اعتبار أن الأمنَ شرطٌ ضروريٌّ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأن تحقيق التنمية المستدامة يزيد من قدرة البلاد على تحقيق الأمن لمواطنيها؛ لذا فإن العلاقة الطردية بين التنمية والأمن جعلت من المهم تضمين أهداف التعلم للجميع وجودة التعليم لِبُعْدِ الثقافة الأمنية؛ إذ تُعَدّ الثقافة والوعي الأمني محصلةَ التفاعلِ بين مقومات البناء الاجتماعي، حيث تتشكل ثقافة الطفل من خلال مبادئ وقيم ومعلومات الأسرة ثم المدرسة ودور العبادة والإعلام والمجتمع الذي يعيش فيه. وتعدّ الثقافة الأمنية من أهم الأساليب الوقائية لمواجهة الجريمة والحفاظ على الأمن، وذلك من خلال تزويد المواطنين بمعارف عقلية تشمل مبادئ الحفاظ على أمنهم وحثهم على تطبيقها (زيدان، 2018).

إن الثقافة الأمنية جزءٌ لا يتجزأ من الرسالة التعليمية، التي تَتَوَجَّه بها المؤسسات التعليمية إلى مجتمع الطلاب، والتي تتم من خلال مجموعة من النشاطات الصَّفِّيَّة وغير الصَّفِّيَّة التي يُنَفِّذها الطلبة، والتي تهدف في النهاية إلى تعزيز الأمن الفردي والمجتمعي. إن المؤسسة التعليمية تتصف بارتباطها الوثيق بالمجتمع، فهي المَعْبَر الرئيس لانتقال الطفل من بيئة أسرته الصغيرة إلى بيئة أكبر وهي المجتمع، وهي تعمل على تكوين النمو العقلي والنفسي والانفعالي والاجتماعي للطفل والمراهق. وفيها تتجمع وتتشكل ثقافات مختلفة لأفراد المجتمع بمختلف خلفياتهم الإثنية والعرقية والدينية، وللمدرسة والمناهج التعليمية دور رئيس في تنمية القيم والثقافة والمهارات والتنمية (الكفيري، 2020).

والغرض من أهداف التنمية المستدامة هو رفاهية الإنسان، ويعد هذا الهدف متقاطعًا بشكل كبير مع أهداف الأمن والحماية بمجالاتها الثلاثة (أمن الأفراد، أمن المجتمع، أمن الدولة) بما تشمل من حماية الشباب من الانحراف السلوكي، وحماية المجتمع من الجريمة، ومن ثم حماية الدولة (الوطن). فالهدف العام لتعزيز الثقافة الأمنية لا ينحصر فقط في التقليل من وقوع الطلاب (أطفالًا ومراهقين) تحت طائلة القانون، بل الهدف الأسمى وقايتهم من الوقوع في الخطأ أو التعرض للأذى. وبالتالي من الضروري أن تتصف عملية الثقافة الأمنية بالاستمرارية في التوعية، وأن تكون ذات منهجية واضحة وأهدافها محددة وذات فكر تكاملي، وتراعي إكسابَ الطالبِ الفهمَ والمهارةَ لضمان تغير السلوك، فمجتمعاتنا جزء من العالم، وكل ما يحدث فيه ينعكس على أفراد مجتمعنا، وبالتالي توجد ضرورة للعمل على تطوير المفاهيم الأمنية بشكل مستمر حسب الحاجة المتجددة لأهداف التنمية المستدامة.

وجاءت أهمية تَبَنِّي مشروع لتضمين الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية وتوجيهه إلى مختلف الشرائح الطلابية للمساهمة في تعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة من جودة المخرجات والحماية البيئية، وذلك من خلال توظيف الخلفية النظرية التربوية والأمنية والتنموية ضمن المستويات الثلاثة للفرد والمدرسة والمجتمع، وتعزيز المعرفة والانفعال والسلوك، وذلك وصولًا إلى مصفوفة استرشادية تراعي التكامل الرأسي في مناهج التعليم لدمج مفهوم الثقافة الأمنية في مناهج ومقررات التعليم العام بالدول العربية وفق أفضل الممارسات العالمية وضمن إطار أهداف التنمية المستدامة.

أهمية الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية

تَطَوَّرَ مفهومُ الأمن من نَظْرَةٍ تَجْعَله من مسؤولية سلطة الدولة (جهاز الشرطة)، إلى نظرةٍ شاملةٍ تجعله مسؤوليةً قوميةً يشارك فيها كل أفراد المجتمع، وأصبحت النظرة العصرية لهذا المفهوم تعتمد على الأمن الشامل مثل الدفاع الشامل الذي تشترك فيه كل الأجهزة الحكومية مهما كانت اختصاصاتها مع منظمات المجتمع المدني. وتعمل الثقافة الأمنية على إيقاظ الحس؛ ليكون الذهن حاضرًا تجاه المخاطر المحتملة، وهو ما يدفع الفرد إلى أن يصبح جزءًا فعالًا من المنظومة الأمنية من خلال اتخاذ التدابير الوقائية، والإبلاغ عن المهددات الأمنية والمساهمة في حفظ الأمن والاستقرار، بحيث لا يتنافى ما يقوم به مع الدور الرسمي للأجهزة الأمنية (الجلعود، 2012).

إن نشر الثقافة الأمنية له أهمية في تعزيز البيئة التعليمية؛ إذ تدعم الثقافة الأمنيةُ التعدديةَ الفكرية المتوافقة مع القيم الاجتماعية وتنشيطَ الجوانب الثقافية والفكرية في المدارس من خلال التأسيس لمنهجية الحوار وقبول الآخر، كما أن علاقة المدارس بالمجتمع قضية أساسية لا بد من تفعيلها من خلال التأكيد على أن المدارس ليست مستقلة عن المجتمع، ولكن عليها أن تلعب دورًا بارزًا في تحديد اتجاه المجتمع ومقوماته الأمنية. كما أن الأنشطة الطلابية داخل المدارس لها دور مهم في نشر وتعزيز الثقافة الأمنية؛ ذلك لأن النشاط الطلابي يؤدي العديد من الوظائف النفسية والاجتماعية والتربوية المختلفة، ويظهر دور النشاط الطلابي في تعزيز الثقافة الأمنية من خلال النشاط المسرحي والموسيقي والإعلامي والرياضي. ويتطلب تضمين الثقافة الأمنية في المدارس توفير المناخ النفسي الخالي من التهديد والتخويف داخل البيئة المدرسية، إلى جانب توفير الإمكانات التي يحتاج إليها الطالب في سعيه إلى فهم وقبول المفاهيم والتدابير الأمنية، وبما يُنمِّي لديه الثقافة التنظيمية المدرسية لتحقيق الأبعاد الأمنية (العمري، 2014).

وأشارت الدراسات، التي اهتمت بالتوعية الأمنية والثقافة الأمنية في مراحل التعليم المختلفة (سويلم، 2020، عبد القادر وبو جمعة ومحمد، 2021)، إلى ضرورة التوعية تجاه الحقوق والواجبات مع تعزيز وغرس القيم الأمنية في البيئات المدرسية، إضافة إلى تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب نحو أمن المجتمع، واعتماد ثقافة الحوار وتقبل الرأي والرأي الآخر في المؤسسات التعليمية والتعاون مع مسؤولي الأمن في نشر الثقافة الأمنية لدى الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية، وأشارت هذه الدراسات إلى القصور الموجود في تبني رؤية عربية موحدة أو مصفوفة استرشادية

لتضمين الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية. وهناك حاجة ملحة للنظر إلى العملية الأمنية في المدارس نظرة شمولية تأخذ بعين الاعتبار تلك العناصر، بحيث تفي بالاحتياجات المجتمعية الأمنية وتستجيب للمستجدات الاجتماعية والثقافية والتنموية في مجتمعاتنا بما يتناسب مع التركيبة الثقافية المتعددة في المجتمعات العربية، وألا تبقى الثقافة الأمنية العربية حبيسة أُطُرٍ نظريّة غربية تحدّ من تفاعلها مع المجتمع المحلي.

الأمننة في المراحل التعليمية

تنطلق مفاهيم دراسات الأمننة لمدرسة كوبنهاجن من تحليل ثلاثي للعلاقات الدولية (الفرد والدولة والنظام الدولي)، وأن مرجعية الأمن (من أمن الفرد وصولًا إلى الالتزام بالمنظومة الدولية للأمن) هي مسؤولية الدولة باعتبارها الوحدة المرجعية الرئيسة لجميع التدابير والإجراءات. وعلى الرغم من هذا، فالدولة ليست الموضوع الوحيد لفهم السلوكيات الأمنية؛ فالدولة تتشكل كما يراها "بوزان» من ثلاثة مكونات: فكرة الدولة (الوطنية/ القومية)، القاعدة الفيزيائية للدولة (الشعب، الموارد، التكنولوجيا)، المظهر المؤسساتي للدولة (النظام السياسي والإداري)، تبعًا لذلك يعتقد أنه بتعريف الدولة يَسْهُل تصور التهديدات لأي من هذه المكونات الثلاثة (Balzacq, 2019).

أما الأمننة كعملية تعتمد على إكساب المشكلات والمهددات صبغةً أمنيةً، واستخدام خطابات ولغة إعلامية لإظهار أن ما حدث هو تهديد حقيقي لبقاء الدولة، ويَمَسّ البقاء المادي أو المعنوي للفرد والمجتمع، وتتطلب إجراءات استثنائية عاجلة خارج العملية الأمنية والمعتادة، وتشمل قطاعات الأمننة خمسة قطاعات، هي: القطاع العسكري، والسياسي، والاقتصادي، والاجتماعي والأمن البيئي، حيث تكمن أهمية طرح "بوزان» في جعل الأفراد كوحدة للتحليل، لكن ليس كوحدة مرجعية أساسية للتحليل في الدراسات الأمنية، ذلك أن الدولة هي الوحدة المرجعية الأساسية؛ وهذا لأن الدولة هي السلطة الحاكمة والمسيطرة على المنظومة الأمنية وهي الفاعل الرئيس في النظام العالمي والأمن الدولي (قوجيلي، 2016).

إن الخلل المنهجي في التحليل الأمني المتسم بنزعة أولوية الدولة كأداة تحليل أساسية - يُعَدّ خلطًا بين الأدوات والأهداف وبين الوسائل والغايات؛ إذ تشير المدارس النقدية الحديثة لكل

من "كيث كروز" و"مايكل وليامز" إلى أن المسؤولية الأمنية للدولة تكمن في معالجة قضايا الأمن الخارجي؛ لذا فالدولة وسيلة لتعزيز الأمن، أما الفرد فهو الهدف والغاية، وذلك من خلال فهم دور الفرد الأمني ضمن ثلاثة اتجاهات كأشخاص، ومواطنين، وأعضاء في المجتمع والعالم؛ إذ يرتكز مفهوم الأمن الإنساني على إكساب الفرد القدرات والمهارات للتعامل مع المهددات الأمنية. وبالتالي يَتشَكَّل ويَتَعَزَّز مستوى الأمن الفردي من خلال المراحل التعليمية والمدرسة كمؤسسة مجتمعية. ويرى التقرير الحالي أن تضمين قطاعات الأمننة المختلفة كمفردات للثقافة الأمنية سَيُعَزِّز فهمَ الأطفال والمراهقين للمخاطر الأمنية دون عسكرة أو أمننة لمؤسسة المدرسة؛ إذ إن توجيه الخطاب الأمني داخل المدارس، وإكساب المدرسة الصبغةَ العسكرية في الزي والأنشطة اللاصفية - أمرٌ أصبح غير مقبول بحسب موجهات حقوق الطفل وحمايته من الاستغلال وخطر التجنيد والجذب نحو العنف (Madfis,. Hirschfield, & Addington, 2020).

الثقافة الأمنية والمنهاج الدراسي

تسهم المناهج الدراسية في تحقيق ثقافة المجتمع ونقل التراث الثقافي للمجتمع وتطويره؛ فالمنهاج هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تُقَدِّمها المدرسة للمتعلمين بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق النمو الشامل للمتعلم في جميع جوانبه الشخصية والمعرفية وغيرها. ويشكّل المنهاج جزءًا أساسيًّا في العملية التربوية، فلا يمكن أن يتصوّر أيّ عمل تربوي دون منهاج واضح تسير عليه.

وتقوم المناهج المدرسية بدور واضح في تنمية الوعي الأمني وأهميته، انطلاقًا من الوقاية من الانحراف ومظاهر الإخلال بأمنه واستقراره، وتضمين المحتوى التعليمي في المناهج الدراسية، وتلقين الطلبة للمبادئ السلوكية ومبادئ الفضيلة والأخلاق، وترسيخ مبادئ الحس الأمني والوقاية من الجريمة (العتيبي، 2005).

ولا بد من تطوير المنهاج؛ ليشمل أنشطة عقلية وعملية توضح العلاقة بين التربية والمؤسسات الأمنية لتفعيل دور التربية في المشاركة الاجتماعية، وتنمية قيم الانتماء الوطني وتعزيز قيم المسؤولية الأمنية الفردية. وتتضح الحاجة إلى التربية الأمنية من خلال كون التربية والأمن يشكلان حاجات فطرية أساسية للإنسان (السلطان، 2015).

وتسهم الأسس التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتتطلب وضع ضوابط دقيقة علمية وشخصية لاختيار المعلمين في مجال تحقيق الأمن الفكري، ومراجعة المناهج؛ لتنقيتها مما يدعو إلى الغلُو والتطرف، ومعالجة الانحرافات الفكرية والعقدية والسلوكية؛ لتكون في متناول الطلبة والمدرسين (Nakpodia, 2010).

إن محاربة الفكر المنحرف يتم من خلال توفير بيئات ثقافية متنوعة في المدارس، وتعددية فكريّة متوافقة مع القيم الاجتماعية، وتنشيط الجوانب الثقافية والفكرية فيها من خلال التأسيس لمنهجية الحوار وقبول الآخر، كما أن علاقة المدرسة بالمجتمع قضيةٌ أساسيةٌ لا بد من تفعيلها من خلال التأكيد على أن المدارس ليست مستقلة عن المجتمع، ولكن عليها أن تلعب دورًا بارزًا في التأصيل لتحديد اتجاه المجتمع ومقوماته الفكرية.

ويمكن أن تقوم المدارس بدورها في تنمية الوعي الأمني والثقافة الأمنية من خلال ما يأتي:

- المناهج المدرسية: يَكْمُن دور المناهج المدرسية في تنمية الثقافة الأمنية، وتتمثل في تضمين موضوعات تتعلق بالحقوق والواجبات تجاه المشكلات الأمنية المختلفة، وتقديم موضوعات تغرس في نفوس الطلبة مخافةَ الله تعالى، وموضوعات عن الانتماء والولاء للوطن، وتعزيز ثقافة التسامح والحوار وقبول الآخر (ALEdwan,2016).

- الإدارة المدرسية: تقع على مديري المدارس مسؤولياتٌ كبيرةٌ في نشر التربية الأمنية بين كلِّ مَنْ يعمل بالمدرسة؛ فعلى قيادة المدرسة أن تسعى إلى وضع أنشطة تحتوي على قضايا الأمن، وعليها أيضًا أن تشجع على عقد لقاءات للطلبة والمعلمين مع قيادات أمنية لتوضيح القضايا الاجتماعية والأمنية (ALEdwan, 2010).

- المعلمون: يقع على المعلم العبء الأكبر في تنمية الوعي الأمني للطلبة، ونشر الثقافة الأمنية الصحيحة، وأن يقودَ طلابَه بعلمه وأخلاقه وحسن دينه وانتمائه لوطنه، من أجل خلق جيل فاهم واعٍ لما يدور حوله من أحداث في كافة الأصعدة، جيل قادر على مواجهة المخاطر الأمنية التي تحيط به وبوطنه.

- الأنشطة الطلابية: النشاط الطلابي له دور مهم في نشر الثقافة الأمنية وتعزيز الوعي الأمني؛ ذلك لأن الأنشطة الطلابية تؤدي العديد من الوظائف النفسية والتربوية المختلفة، ويظهر دور النشاط الطلابي في الثقافة الأمنية من خلال وسائل عديدة، منها: تقديم بعض المفاهيم الأمنية

وما تتضمنه من الجوانب السلبية والإيجابية من خلال المسرح والدراما، ومن خلال مجلات وصحف تصدرها المجالس الطلابية في المدارس، والملصقات المختلفة في المناسبات الوطنية (سلمان وعسلية، 2016).

وتُعد الثقافة الأمنية إحدى وظائف المدرسة في القرن الحادي والعشرين؛ إذ إن مفهوم الثقافة الأمنية يعتبر مفهومًا تربويًّا عالميًّا يسعى إلى تعزيز الأمن الوطني، وإلى زيادة الوعي الأمني وأثره من أجل تحقيق التقدم والنمو للمجتمع. وأولى مهام المناهج المدرسية هو تحقيق التربية الأمنية (السلطان، 2009).

وتسعى المدرسة إلى إعداد وصقل شخصية الفرد وغرس القيم فيه؛ ليكون عضوًا صالحًا في مجتمع يتسم بالأمن والأمان. فأفراد المجتمع يتشربون القيم الاجتماعية التي تغرس في نفوسهم قيم الانتماء الوطني، ومشاعر الوحدة الوطنية التي تبني التماثل الاجتماعي الضروري للمحافظة على بقاء الأمن والاستقرار، وللثقافة الأمنية دور في ترسيخ القيم الشخصية المختلفة وحماية الطلبة من الأفكار السلبية الهدّامة، وتدريبهم على مقاومتها؛ لأنها تدعو إلى الخروج عن القانون وارتكاب الجريمة وتهديد أمن المجتمع (العدوان وبني مصطفى، 2015).

وبِغَرْسِ القيم في نفوس أفراد المجتمع يسود الأمن والاطمئنان والاستقرار، والمجال التربوي هو أحد الأنساق الاجتماعية التي تلعب دورًا في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره؛ إذ إن النظام التربوي يسعى إلى بقاء وتجانس المجتمع من خلال ما يقوم به النظام التعليمي من نقل معايير وقيم المجتمع من جيل لآخر (اليوسف، 2001).

ولا بد أن تتجه المناهج الدراسية إلى التركيز على جانب الوقاية عبر برامج التوعية الأمنية لنشر ثقافة أمنية تنطلق من المفهوم الحديث للأمن الشامل والوقاية من الجريمة من أجل تربية جيل مؤمن بأهداف الأمة؛ لذا لا بد أن يرسخ المنهج مبدأ التعلم الذاتي لمواجهة التطور المعرفي والتكنولوجي السريع، وتحصين الطلبة بالثقافة الأمنية وحمايتهم من التبعية الثقافية ونشر ثقافة التوعية الأمنية عبر مناهج التعليم العام، في مرحلة رياض الأطفال ومراحل التعليم الأساسي والإعدادي والثانوي، والهدف من ذلك أن يفكر الطلبة بعقلانية في تبني منهج يستوعب التنوع الفكري والثقافي ونشر ثقافة التوعية الأمنية.

خلاصة

تناول القسم الأول أربعةَ محاورٍ رئيسةٍ؛ بدءًا من مفهوم الأمن وأهداف التنمية المستدامة، وانطلاقًا من فلسفة أن الأمن شرط ضروري لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي في حال تحققها ستنعكس على زيادة قدرة الدولة على تحقيق الأمن لأفرادها، وهي بذلك تتخذ شكل العلاقة الطردية بين الجانبين، انتقالًا إلى أهمية تناول الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية كافة ودورها في دعم التعدديّة الفكرية المنسجمة مع القيم الاجتماعية.

كما تناول هذا القسم مفهوم الأمننة في المراحل التعليمية، ومفهومها كعملية يتم فيها تحويل المشكلات إلى قضايا أمنية من خلال إضفاء الطابع الأمني عليها، ومن ثَمَّ تم تناول الثقافة الأمنية في المناهج الدراسية وتسليط الضوء عليها من خلال قدرة المناهج الدراسيّة على تحقيق الثقافة الأمنية ودورها في تنمية الوعي الأمني.

وعلى ذلك، لا بد من تطوير المناهج؛ لتشمل أنشطةً عقليةً وعمليةً توضح العلاقة بين التربية والمؤسسات الأمنية لتفعيل دور التربية في المشاركة الاجتماعية، وتنمية قيم الانتماء الوطني وتعزيز قيم المسؤولية الأمنية الفردية. وهنا تتضح الحاجة إلى التربية الأمنية من خلال كون التربية والأمن يُشكلان حاجاتٍ فطريةً أساسية للإنسان.

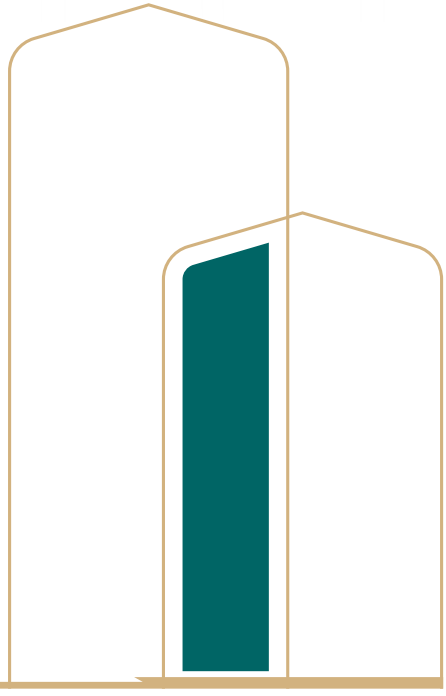

القسم الثاني:
تحديات دمج الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية

المهددات الأمنية والشرائح الأكثر ضعفًا في المراحل التعليمية العربية

في كل عام، يُفوّت ملايين الأطفال والمراهقين حقَّهم في التعليم، ففي عام 2019م، وصل عدد الأطفال، الذين لم يدخلوا غرفًا صَفِيَّة في حياتهم على الإطلاق، إلى 258 مليون طفل على مستوى العالم، وكان ذلك نتاجًا للتمييز بناءً على الجنس، والإعاقة، والفقر، وآثار الأزمات والنزاعات بما فيها النزوح القسري والهجرة (UNISCO, 2020).

كذلك تشير تقييمات التعليم المتاحة في الدول العربية، إلى أن متوسط نسبة الأطفال، الذين لا يتعلمون أثناء وجودهم في المدرسة، يبلغ 52% في المرحلة الابتدائية و42% في المرحلة الإعدادية. كذلك تتفاوت نتائج التعلم تفاوتًا كبيرًا، وتصل إلى نسب مُقْلِقة في عدد من الدول العربية (يونسكو، 2020).

وتشير الأرقام، التي تصدرها المؤسسات العربية العاملة في مجال التربية والتعليم في الوطن العربي، إلى أن حوالي (5.6) ملايين طفل عربي ما بين (6-11) سنة لم يلتحقوا أساسًا بالمدرسة (61.2%)

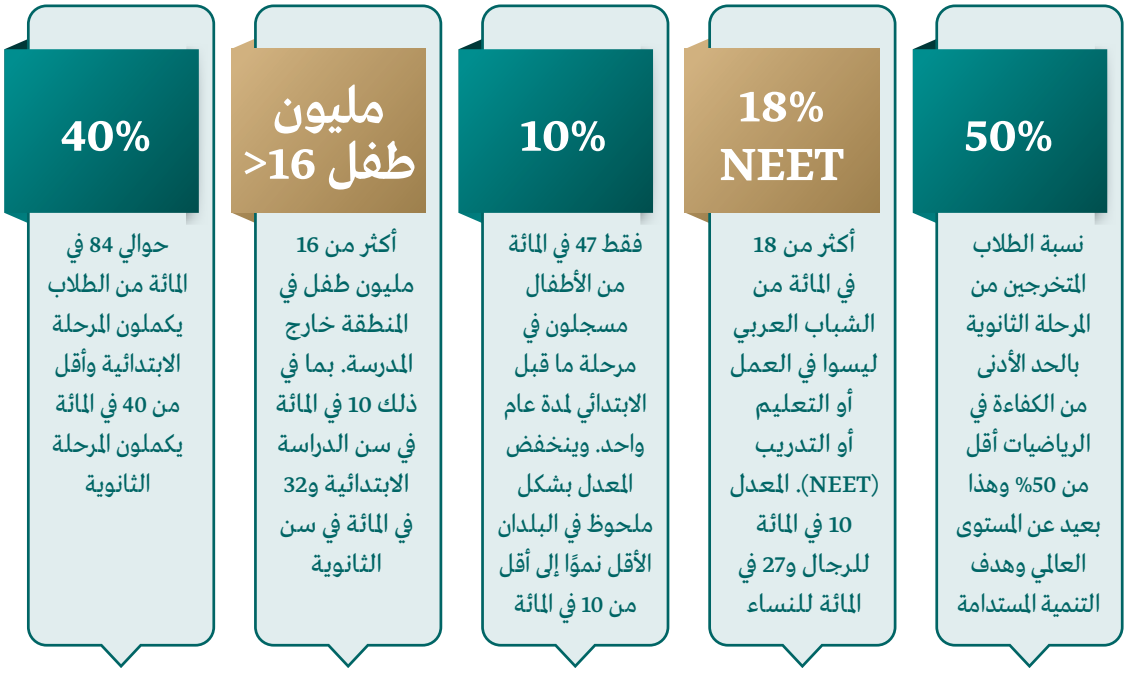

الشكل (2) تقييم التعليم في الدول العربية - اليونسكو 2020

منهم من الإناث). كذلك التعليم الأهلي في الكتاتيب والخلاوي الذي لا يزال يمارس في العديد من الدول العربية ضاربًا بجذوره في أعماق المجتمعات العربية التقليدية، وهو يحمل في ثناياه الكثير من الإيجابيات والسلبيات التي قد تسهم في تعزيز أو تهديد الأمن. أيضًا هنالك نمط التعليم الأهلي والخاص في الدول العربية، الذي انتشر بشكل كبير فارضًا واقعًا ثقافيًّا جديدًا (النشرة الإحصائية للمرصد العربي للتربية، 2019).

وتتسم المنطقة العربية بالتنوع والتفاوت في مستويات الدخل والتنمية، ويوضح مؤشرُ التنمية البشرية التفاوت في مستويات التنمية البشرية وأبعاد الهشاشة والصراعات وعدم الاستقرار في بعض المناطق وتهديدها للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في المنطقة، الأمر الذي قد ينعكس على قدرة المؤسسات التعليمية على مواجهة التحديات الأمنية.

وقد أشار تقرير البنك الدولي إلى أن مستوى التعليم في العالم العربي متأخر بالمقارنة بالمناطق الأخرى في العالم. وأنه على الرغم من تحقيق الكثير حيث يستفيد معظم الأطفال من التعليم الإلزامي وتقلص الفجوة بين الجنسين في التعليم إلا أن الدول العربية ما زالت متأخرةً عن كثير من الدول الناشئة. وأوضح التقرير للبنك أنه على الرغم من سهولة الوصول إلى مصادر التعليم حاليًّا مقارنة بالماضي إلا أن المنطقة لم تشهد نفس التغيير الإيجابي فيما يتعلق بمكافحة الأمية ومعدل التسجيل في المدارس الثانوية الذي شهدته دول ناشئة في آسيا وأمريكا اللاتينية.

وأوضح التقرير وجود فجوات بين ما حققته الأنظمة التعليمية وما تحتاج إليه المنطقة لتحقيق أهدافها الإنمائية الحالية والمستقبلية، وأشاد بحدوث تحسن في البلدان العربية من خلال انخراط أكبر للإناث في التعليم، وخصوصًا في المرحلة الأساسية، وأشار التقرير إلى أن الدول العربية خَصَّصت حوالي 5% من إجمالي الناتج المحلي، و20% من الإنفاق الحكومي على التعليم خلال السنوات الأربعين الماضية (World Bank. 2013).

وتبرز مظاهر واقع التعليم الأمني في الدول العربية في غياب مفاهيم الأمن الشامل من المناهج التعليمية؛ إذ تشير معظم الدراسات الميدانية (حمايل، 2019؛ السليماني، 2021؛ السيد، 2020) التي أُجريت في عدد من البلاد العربية، إلى تدني الثقافة الأمنية في التعليم، والمقصود هنا بذلك ضعف القدرات والمهارات الأمنية التي يبنيها التعليم في عقل وشخصية التلميذ؛ فالتعليم العربي

في السابق اعتاد أن يُعَلِّم التلميذَ القراءةَ والكتابةَ وبعض العمليات الحسابية وتدريسه ثقافة عامة بعيدة عن التحديات الأمنية مثل (الإرهاب، التنمر، العنف، السلم المجتمعي) وتحسين الكفايات والمهارات للتعامل معها، ولعل من أهم القدرات المرتبطة بتحسين الثقافة الأمنية الحديثة هي بناء قدرات التحليل، والاستنتاج، والتطبيق، وتدريب الطالب على توظيف المعلومات والمعارف التي يتلقاها في كل نظام عقلي ومنطقي متناسق مرتبط بعضه ببعض، وأن يمزج العلوم المختلفة بعضها ببعض.

كذلك تشير الدراسات إلى افتقاد البيئة المدرسية في العديد من الدول العربية للمتطلبات الأساسية لتعزيز الأمن المدرسي، سواء تَعَلَّق ذلك بالمباني أو بالتجهيزات الفصلية والمعملية، أو بفرص التعبير عن الآراء، يضاف إلى ذلك المركزية الشديدة في الإدارة، وهو ما يؤثّر تأثيرًا سلبيًّا في العملية التعليمية عمومًا، وقد يُضْعِف تعزيز الأمن في المراحل التعليمية (الظويلمي، 2019).

كذلك تسببت جائحة «كوفيد19-» في زيادة أعداد الطلاب خارج المدارس أضعافًا مضاعفةً، مع تأثر ما يقارب 90% من عدد الطلاب في العالم (أكثر من مليار ونصف المليار طالب) بإغلاق المدارس في 186 دولة. ومع تعطل تعليم الأطفال واليافعين حول العالم بسبب «كوفيد19-»، فإنه من الأولويات العمل على ضمان استمرار تعليمهم وسلامتهم (Hourani, 2021).

لذا ستشكل مرحلة ما بعد جائحة كورونا تحديًا أمنيًّا للمدارس العربية؛ إذ تُحَتِّم المرحلة تعزيز الأمن الصحي وتأمين السلامة البدنية للأطفال والمعلمين كأولوية، كذلك تحمل المرحلة تغيرات نفسية واجتماعية كبيرة؛ فكثير من الأسر تعرضت للإصابة وفُقِدَ أحد أفرادها، كذلك ارتفعت معدلات العنف الأسري واستخدام الإنترنت. وجميع هذه التحديات الأمنية تُحَتِّم إيلاء الأولوية لتوفير فرص تعليم آمن ونوعي للذين تأثروا بأزمات «كوفيد-19».

وعلى صعيد آخر، فرضت المتغيرات العالمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنموية في عصر العولمة تحدياتٍ أمنيةً كثيرةً على مختلف الأنظمة التعليمية، من انتشار للعنف والتطرف، والمخدرات، والتسرب المدرسي، والتنمر، وسوء استخدام الإنترنت. وهو ما يستلزم التعامل مع هذه المهددات بفاعلية ووعي، كما تتطلب تلك المتغيرات طالبًا عصريًّا لديه القدرة على التفكير الإبداعي، مع التأكيد على الذاتية الثقافية والهوية العربية، وتأكيد قيم الولاء والانتماء للوطن والثقافة الأمنية.

مع مراعاة احتياجات الطلاب الأكثر هشاشةً وتأثرًا بالمخاطر الأمنية من الأطفال اللاجئين والمشردين قسرًا والأطفال ذوي الإعاقة والأطفال من الأسر ذوي الدخل المحدود، فإن الظروف المعيشية، والضغوط الاقتصادية، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، بما في ذلك المهارات الرقمية، تؤدي إلى عدم استفادة العديد من الأطفال من الدعم التعليمي اللازم للتكيف مع المهددات الأمنية.

فجميع ما سبق، يزيد من أهمية الحاجة إلى تحقيق الثقافة الأمنية بين الطلاب في كافة المؤسسات التعليمية من أجل العمل على أن يتكيفوا مع التحولات السريعة والمتلاحقة في مختلف مجالات الحياة. وعليه، فإن تحقيق أبعاد التوعية الأمنية وتنميتها وتطويرها وتجديدها مع المحافظة على أصولها يعد ضرورة تربوية، خاصة في عصر العولمة الذي أدى إلى تأثيرات تربوية أدت إلى اهتزاز المراكز التربوية العربية نتيجةً لقيم العولمة المكتسحة بثقافتها الضاغطة على النظم التربوية العربية (مريقي، 2020).

نماذج عربية لتضمين الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية

هناك بعض النماذج لنشر بعض مفاهيم السلامة والأمن في مرحلة التعليم العام، ومنها نستعرض تجربة المملكة الأردنية الهاشمية، والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية.

مشروع «المدرسة الآمنة»: المملكة الأردنية الهاشمية

عمدت وزارة التربية والتعليم إلى تَبَنِّي مشروع «نحو مدرسة آمنة» تحقيقًا للأمن في التعليم، وهي المدرسة القادرة على تحقيق الرؤية المستقبلية للتعليم في ضوء معايير السلامة والجودة الشاملة، وأن تكفل فرص المشاركة المجتمعية الفعالة للمجتمع المحلي المحيط بها، وأن تُخَرِّج أجيالًا يتمتعون بالثقة بالنفس والثقة بالمجتمع وقيمه، والقدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات.

وقد وضعت معايير المدرسة الآمنة جغرافيًّا، التي تكمن في اختيار موقعها المناسب للبناء المدرسي الآمن، وهذا يعد أحد أهم معايير التخطيط السليم، مبتدئة من طبيعة المنطقة الجغرافية كربط الموقع بالتجمعات السكانية وشبكة الطرق، وتجنب اختيار المواقع المنخفضة التي تتجمع فيها مياه الأمطار والسيول، وتجنب مواقع الانهيارات الصخرية ومناطق الانزلاقات الترابية.

ومن مستلزمات المدرسة الآمنة توافر البيئة الآمنة، فأينما وُجِدَت البيئة الآمنة وُجِدَت المدرسة الآمنة. وإن البناء المدرسي الآمن هو البناء الذي يخضع لمعايير البناء الهندسي والإنشائي المتعارف عليه (أبو يوسف، 2010).

كما قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بتنفيذ برنامج «سوا» بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة وبدعم من منظمة اليونيسف من أجل توفير مساحات آمنة تضمن الأمن والحماية لجميع الطلبة، ودعم جميع الأطفال والشباب لمواجهة سلوك التنمر داخل المدارس وخارجها من خلال تمكين المعلمين والمرشدين والإدارة المدرسية من إستراتيجيات التعامل مع سلوك التنمر وأنشطة دعم الطلبة لتنفيذ المبادرات، وتفعيل مشاركة المجتمع المحلي والطلبة في المجتمع المدرسي من خلال مجالس البيئة المدرسية الآمنة (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2021).

كما قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بتنفيذ برنامج «شبابيك» بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة وبدعم من منظمة اليونيسف من أجل الحد من سلوك التنمر في المدارس ضد الطلبة للفئة العمرية من (13- 16) عامًا، وذلك من خلال أسلوب المسلسل التلفزيوني الدرامي كنهج تعليمي وترفيهي يعمل على تسليط الضوء على مشكلة التنمر في المدارس، والدور الذي يلعبه الجميع لمعالجة هذه المشكلة، كوسيلة فعالة للحد من سلوك التنمر (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2021).

السلامة المدرسية: تجربة المملكة العربية السعودية

أَوْلَت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بتوفير البيئة المدرسية السليمة والآمنة للطلاب والطالبات باستحداث إدارة عامة للأمن والسلامة المدرسية في الوزارة وفي إدارات التعليم بالمناطق والمحافظات.

وانطلاقًا من أهمية التخطيط ودوره في تفعيل جوانب السلامة، اعتمدت الإدارة العديد من الخطط السنوية والإستراتيجية للطوارئ والأمن والسلامة، كما أقرّت خططًا تنفيذية لعمليات الإخلاء وتمارين الإطفاء والإنقاذ الدورية في المنشآت التابعة للإدارة، ونشر الوعي والتثقيف في مجالات الطوارئ والأمن والسلامة المدرسية من خلال المعارض والنشرات الإرشادية والملتقيات.

وحرصًا على التعاون والتكامل، نفذت الإدارة العديد من المبادرات من أهمها مبادرة السلامة في المختبرات المدرسية، بالتعاون مع إدارة التجهيزات المدرسية؛ حيث تم تأهيل وتجهيز جميع المختبرات في المدارس بوسائل السلامة. كما درَّبت منسقي المدارس على الإسعافات الأولية، وعلى إدارة المخاطر وإجراءات السلامة في المنشأة التعليمية، بالتعاون مع إدارة الشؤون الصحية المدرسية. وفي الجانب التدريبي والعملي، نظمت الإدارة ملتقى الأمن والسلامة، وشارك في فعالياته أكثر من 200 قائد وقائدة من قيادات المدارس، وقدمت خلاله العديد من أوراق العمل من الجهات الحكومية للتوعية بأهمية الأمن والسلامة المدرسية لقائدي وقائدات المدارس ولإطلاعهم على المستجدات الحديثة، بالإضافة إلى تعزيز مستوى الوعي ونشر ثقافة السلامة المدرسية (وزارة التعليم، 1438).

برنامج أصدقاء الشرطة: تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة

هدف برنامج الثقافة الأمنية إلى إعداد جيل واعٍ من الطلاب يشارك الشرطة في منع الجريمة، ويُعَزِّز دور الشرطة في المدارس لتقليل معدلات الانحراف السلوكي بين الطلاب، ويغرس ثقافة أمنية تقوم على أسس منهجية واضحة، ويعمل على إثراء ثقافة الطلاب الأمنية والحدّ من ارتكاب المخالفات والسلوكيات السلبية وتجنيبهم مخاطر الوقوع ضحايا لبعض الجرائم والمخالفات.

وأشاد منظمو البرنامج بالتعاون الإيجابي والمثمر للمؤسسات والدوائر الحكومية ومجالس أولياء الأمور المشاركة في إثراء البرنامج من خلال حرصها على حضور هذه الاجتماعات الدورية والحلقات النقاشية المنبثقة عنها، التي تهدف إلى الخروج بأفضل النتائج من خلال تقييم المراحل السابقة، وما تم إنجازه على هذا الصعيد، والسعي إلى التطوير المستمر لآليات ووسائل تطبيق البرنامج.

ونُظِّمَ برنامج أصدقاء الشرطة من أجل تحقيق التعاون بين الشرطة والمجتمع، وتوضيح دور رجل الشرطة في حماية الطفل، والعمل على تعزيز مفهوم احترام القوانين بين الأطفال، وغرس قيم وعادات مجتمع دولة الإمارات إلى جانب مناقشة المحاور الرئيسة للبرنامج، ومنها: المحور الوطني الذي يهدف إلى غرس المواطنة الصالحة التي تعكس صورة الشعب الإماراتي وقيم أبنائه، والمحور السلوكي الذي يهدف إلى تنمية وتعزيز غرس السلوك الديني لدى النشء، والمحور الشرطي الذي يهدف إلى تنمية الحس الأمني لدى الأطفال ورفع مستوى الوعي الأمني الذي يساعد الطفل على تقدير جهود الشرطة في الحفاظ عليه وعلى أمنه (كشواني والمختار ومنعم، 2021).

كما هدف برنامج الثقافة الأمنية للطلاب إلى توصيل رسالة التوعية الأمنية للطلاب في مختلف المراحل الدراسية، وجرى تنظيم هذا البرنامج بالتعاون بين شرطة الشارقة ومجلس الشارقة للتعليم ومنطقة الشارقة التعليمية، وتمثل هدف البرنامج الأساسي في القضاء على المشكلات والظواهر السلبية التي يعاني منها المجتمع المدرسي، والمتمثلة في تزايد حالات التسرب الدراسي وتنامي حالات الانحراف السلوكي، وبوادر العنف في المجتمع الطلابي، إلى جانب بعض أنماط السلوك والتصرفات التي تستوجب التدخل على المستويين الأمني والتربوي.

ويعمل برنامج الثقافة الأمنية على تنمية الحس الأمني والوطني للطلاب؛ ليكونوا حماةً للوطن، بالإضافة إلى غرس القيم الحميدة في نفوسهم لحمايتهم من الانحراف نحو السلوكيات السلبية، وذلك من خلال الموضوعات والمحاضرات والتصاميم التي تم اختيارها بعناية؛ كي تناسب مختلف الأعمار والمراحل الدراسية، التي يَسْهُل فهمها واستيعابها من جانب الطلبة.

ويغطي البرنامج خمسة جوانب أساسية، هي: الجانب التوعوي والوقائي والجانب التقويمي والجانب التحفيزي والجانب الأمني والجانب التربوي. ويشارك في تنفيذ البرنامج عدد من الضباط وصف الضباط العاملين بالقيادة العامة لشرطة الشارقة، الذين تم إعدادهم وتأهيلهم من خلال دورات خاصة.

إن استعراض نماذج من المجهودات العربية لتعزيز الأمن والسلامة في المدارس العربية يشير إلى الأهمية التي توليها الإدارات التعليمية لمفاهيم الأمن، إلا أن الجهود المبذولة تشير إلى قصور في شمولية مفهوم الأمن العام، وحصره في إجراءات سلامة بيئية أو بدنية أو أمننة المدرسة، في حين أن جوانب الثقافة الأمنية تمثل نموذجًا متكاملًا في حل المشكلات التربوية والاجتماعية التي قد تواجه الطلاب في مدارسهم على أسس منهجية واضحة، وتهدف إلى تعزيز الثقافة الأمنية التي تسهم في تحسين مستوى الوعي وإدراك المخاطر والتهديدات التي قد تحيط بالطلبة، وتأسيس مجتمع متماسك يحافظ على مكتسبات الدولة، ويحافظ على أرواح وممتلكات المواطنين. ويسعى التقرير الحالي إلى تجسير تلك الفجوة وتزويد الإدارات التعليمية بمصفوفة ثقافة أمنية شاملة.

التحليل الرباعي (SWOT) لتضمين الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية

بالنظر إلى ما سبق من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية، التي قد تواجه عملية تضمين الثقافة الأمنية. يقدم التقرير تحليلًا رباعيًّا لإكمال المقترح، بحيث يوضح أبرز التحديات وأهم فرص تضمين الثقافة الأمنية.

ويمكن الحديث عن أن أكبر نقاط القوة، التي تدعم عملية تضمين الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية، تتمثل في الموروث الثقافي العربي المليء بالنماذج، والأحاجي والأغاني والقدوة الحسنة، التي يمكن أن تُوظَّف لتعزيز الثقافة الأمنية في المدارس العربية. كذلك تعد معظم الأجهزة الأمنية في الدول العربية من شرطة وأمن وجيش، أجهزة تجد قبولًا شعبيًّا وهي محل اعتزاز وطني، وبالتالي يمكن أن يُنَمَّى الحس الأمني داخل المدارس من خلال تسليط الضوء على الأدوار الرئيسة، التي تلعبها الأجهزة الأمنية في حفظ الاستقرار والسلم والأمن الوطني. كذلك يوجد عدد كبير من الجمعيات الطوعية

ومنظمات المجتمع المدني، التي يمكن أن تكون رافدًا رئيسًا للمدارس في تضمين الثقافة الأمنية، مثل أن تتولى جمعيات الهلال الأحمر وجمعيات أصدقاء الشرطة وغيرها تعزيز مفاهيم الأمن والتعامل الآمن للطلاب داخل المدرسة وخارجها. وأخيرًا، تكمن نقاط القوة في سهولة مصفوفة الثقافة الأمنية المقترحة، الأمر الذي يُمَكِّن الدول العربية من تَبَنِّيها بسهولة.

من جهة أخرى، هناك العديد من نقاط الضعف، التي يمكن أن تعوق عملية دمج المصفوفة، وتتمثل في عدم وجود الإرادة السياسية لمتخذي القرار في الدول العربية، وعدم إدراكهم لخطورة الفجوة الحالية لواقع الثقافة الأمنية في المدارس العربية، بالإضافة إلى ذلك ضعف المهارات لدى المعلمين فيما يتعلق بالثقافة الأمنية، كذلك العبء الأكاديمي الكبير للمناهج العربية، التي تتسم بالدسامة وكثرة الواجبات.

وهنالك العديد من المهددات الأخرى المرتبطة بالجوائح والأوبئة، مثل: فيروس كورونا وما خَلَّفَه من آثار جسيمة على العملية التعليمية. كذلك تعد الحروب والضائقة الاقتصادية التي تواجه العديد من الدول العربية أحد أهم المهددات في استقرار التعليم، إضافة إلى التقنيات الإلكترونية وتطبيقاتها المختلفة وأثرها في الأمن.

وعلى الرغم من التحديات والمهددات السابقة إلا أنه توجد فرص حقيقية أمام وزارات وإدارات التربية والتعليم في الدول العربية؛ لتبني مصفوفة الثقافة الأمنية ودمجها في المقررات الحالية، مثل: مناهج التربية الاجتماعية والوطنية والدراسات الإنسانية دون الحاجة إلى منهج مستقل، كذلك يمكن تضمين الأنشطة المُعَزِّزة للثقافة الأمنية ضمن النشاط الطلابي. وأخيرًا، يُشَكِّل الدعم من مجلس وزراء الداخلية العرب والمنظمات ذات الصلة خطوةً مهمةً لضمان تضمين الثقافة الأمنية في المدارس العربية.

الشكل(3): التحليل الرباعي لتضمين الثقافة الأمنية في المدارس العربية

خلاصة

تناول القسم الثاني تحديات دمج الثقافة الأمنية في الدول العربية، وتضمن المهددات الأمنية والشرائح الأكثر ضعفًا في المراحل التعليمية العربية، وأشار التقرير إلى مجموعة من الإحصاءات التي تثير القلق وهو ما يدعو إلى تأملها ومراجعتها والعمل على معالجتها، فهناك حوالي (5.6) ملايين طفل عربي ما بين (6-11) سنة لم يلتحقوا أساسًا بالمدرسة، معظمهم من الإناث مع وجود تفاوت في المنطقة العربية في مستويات الدخل والتنمية.

وأبرز مظاهر واقع التعليم الأمني في الدول العربية هو غياب مفهوم الأمن الشامل من المناهج التعليمية؛ إذ تشير معظم الدراسات الميدانية التي أُجريت في عدة دول عربية إلى تدني الثقافة الأمنية في التعليم. كما شَكَّلت جائحة «كوفيد19-» تحديًا آخر للتعليم في الدول العربية، وذلك من خلال زيادة أعداد الطلاب خارج المدارس أضعافًا مضاعفة. وكذلك ستشكل مرحلة ما بعد جائحة كورونا تحديًا أمنيًّا آخر على المدارس العربية.

كما تناول هذا القسم عرض بعض تجارب الدول العربية، ومنها المملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية، ودولة الإمارات العربية. وكذلك تناول التقرير التحليل الرباعي (SWOT) لتضمين الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية، فأكبر الفرص، التي تدعم عملية تضمين الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية، تتمثل في سهولة المصفوفة الأمنية المقترحة، التي ستمكن من دمج الثقافة الأمنية وتَبَنِّيها.

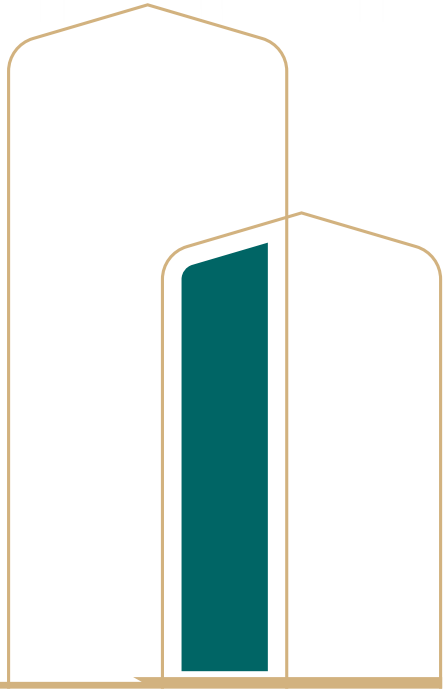

القسم الثالث:
مصفوفة الثقافة الأمنية.. التوازن بين أمننة المدرسة وتعزيز الوعي الأمني

هيكلية مصفوفة أمان للثقافة الأمنية

تم إعداد مصفوفة الثقافة الأمنية (أمان) حسب أربع مراحل دراسية، وهي «من الصف الأول الأساسي إلى الثالث الأساسي»، و«من الصف الرابع إلى السادس»، و«من الصف السابع إلى العاشر»، و«الصف الحادي عشر والثاني عشر»، وتركز «مصفوفة أمان» على مبدأ أمن الفرد (الطالب/ة)، وأمن المدرسة، وأمن المجتمع. وذلك وفق النظريات المعرفية والسلوكية، ونظريات التعلم ومدرسة كوبنهاجن للأمننة.

وهذا ما تم ترجمته من خلال بناء مصفوفة لمفاهيم الثقافة الأمنية، تتضمن المحاور الرئيسة، ويتم معالجتها عبر الصفوف الدراسية، وجرى تقسيمها كالآتي.

المرحلة الأولى من الصف الأول الأساسي إلى الثالث الأساسي:

تتصف خصائص هذه الفئة العمرية بأن عمر الطفل من ست سنوات إلى ثماني سنوات، وفي هذه المرحلة يظهر التطور السريع للمهارات العقلية وإظهار المزيد من الاستقلال عن الوالدين والعائلة، ويفهم المزيد عن مكانته في العالم، وينتبه أكثر للصداقات والعمل الجماعي، ويتعلم طرائقَ أفضل لوصف التجارب والتحدث عن الأفكار والمشاعر.

المرحلة الثانية من الصف الرابع الأساسي إلى السادس الأساسي:

تتصف خصائص هذه الفئة العمرية بأن عمر الطفل من تسعة أعوام إلى اثني عشر عامًا، وفي هذه المرحلة تظهر طفرة في النمو ويدخل سن البلوغ، ويكتسب مهارات اتخاذ القرارات والرغبة في الاستقلالية، ويبدأ في البحث عن الأقران ووسائل الإعلام للحصول على المعلومات والنصائح وتتطور القدرة المتزايدة للضمير الاجتماعي والفكر المجرد، بما في ذلك فهم القضايا المعقدة، مثل: الأمن والحرب. ويريد الاندماج وعدم التميز عن أقرانه بأي شكل من الأشكال. وغالبًا ما يعاني من انخفاض في تقدير الذات. ويتصف بالتقلبات المزاجية، خاصة في العلاقات الأسرية.

المرحلة الثالثة من الصف السابع الأساسي إلى العاشر الأساسي:

تتصف خصائص هذه الفئة العمرية بأن عمر الطفل من الثالث عشر إلى السادس عشر عامًا، ويتسم فيها ببلوغ النضج المعرفي والقدرة على اتخاذ القرارات، بناءً على معرفة الخيارات وعواقبها والاستمرار في التأثر بالأقران، وبناء المهارات؛ ليصبح مكتفيًا ذاتيًّا. ويستجيب فيها للرسائل الإعلامية، ولكن مع تطوير قدرة متزايدة على تحليل تلك الرسائل. ويفهم ويُحَلِّل أسباب مشاعره.

المرحلة الرابعة: الصف الحادي عشر والثاني عشر:

تتصف خصائص هذه الفئة العمرية بأن عمر الطفل من السابع عشر إلى الثامن عشر، ويتصفون بالكثير من التفكير العقلاني، ويمكنهم التفكير بشكل تجريدي، وغالبًا ما يكونون موجهين نحو المستقبل، وقادرين على فهم وتخطيط ومتابعة الأهداف بعيدة المدى، وغالبًا ما يُظْهِرُون كثيرًا من الاهتمام بالمستقبل، ويكون لديهم قدرة أكبر على استخدام البصيرة.

مما سبق، يتبلور موضوع هذا التقرير وأهدافه، حول رصد مفاهيم الثقافة الأمنية ومحاورها في التعليم العام، وتصنيفها، إضافة إلى تصميم مصفوفة لمفاهيم الثقافة الأمنية مع مراعاة التكامل الرأسي في مناهج التعليم العام حتى يقدم التقرير نموذجًا مقترحًا لدمج مفهوم الثقافة الأمنية في مناهج ومقررات التعليم العام بالدول العربية وَفْقَ أفضل الممارسات العالمية.

إعداد مصفوفة أمان للثقافة الأمنية

تم إعداد هذه المصفوفة بناءً على مراجعة الإنتاج البحثي في المجال الأمني لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وكذلك على موجهات سلامة الطفل لمنظمة الطفولة العالمية (UNICEF) وعلى المناقشات التي جرت مع الخبراء في المجال.

واتبع الباحثون أسلوب دلفي التَّنَبُّئِي من أجل تحقيق أهداف التقرير التنفيذي والمتمثلة ببناء مصفوفة الثقافة الأمنية في مناهج التعليم العام بالدول العربية؛ إذ تم تصميم استبانة من نوع الأسئلة المفتوحة، وجرت الاستعانة بـ(32) خبيرًا متخصصًا من الدول العربية في حقول المعرفة ذات العلاقة بعنوان التقرير في الجوانب الأمنية والسياسية والانحراف والجريمة وعلم الاجتماع وعلم النفس والعلوم التربوية والشريعة والأديان، وقد راعى التقرير في اختيار الخبراء تنوع التخصصات، وذلك بهدف الوصول لنموذج عربي مقترح لدمج مفهوم الثقافة الأمنية في مناهج ومقررات التعليم العام بالدول العربية، وقد قاموا بثلاث جولات على النحو الآتي:

الجولة الأولى:

طُلِبَ من الخبراء في هذه الجولة تحديد المفاهيم النموذجية للثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية، وقد تم توضيح أسلوب دلفي للعينة المختارة، وطُلِبَ منهم التعاون مع الباحثين في مقابلات فردية معهم. وقد أُعِيدَ للباحثين (30) استجابة من أصل (32)؛ أي بنسبة (90%) تقريبًا، وهي نسبة مقبولة في استخدام هذا الأسلوب.

الجولة الثانية:

في هذه الجولة، قام الباحثون بتفريغ ما تضمنته استجابات الخبراء من أفكار وآراء، ومن ثَمَّ تم إجراء بعض التعديلات في صياغة فقراتها، ولا سيما في الفقرات التي تكررت لدى عدد من الخبراء في مضامينها مع الاختلاف في المفردات الدالة عليها. ولغايات هذه الجولة فقد تم إعادة طرح المفاهيم النموذجية للثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية الواردة من الخبراء والأسئلة المفتوحة في الجولة الأولى.

وقد تضمنت مصفوفة الثقافة الأمنية (97) مفردة نموذجية من المفاهيم النموذجية للثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية، وتم تصنيفها في ثلاثة محاور رئيسة، وهي: الأمن الذاتي، والأمن المدرسي، والأمن المجتمعي، موزعة على أربع مراحل دراسية. وقام الباحثون بتوزيعها على مجموعة الخبراء الذين استجابوا في الجولة الأولى وعددهم (30) خبيرًا، وقد طُلِبَ منهم إبداء رأيهم من حيث اعتبار المفهوم لازمًا أو غير لازم، وقد استجاب الخبراء جميعهم أي بنسبة 100%.

وبعد استرجاع الباحثين لاستجابات الخبراء في هذه الجولة، فقد تم حصر المفاهيم التي لم تنل موافقة (80%) من هؤلاء الخبراء، وجرى استثناؤها باعتبارها مبادئ ومقومات غير لازمة، وقد استقرت فقرات الأهمية على (70) مفهومًا من المفاهيم النموذجية للثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية بعد استثناء (27) مفهومًا من المفاهيم النموذجية للثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية لم تنل نسبة موافقة (80%) من الخبراء، بسبب عدم مناسبة بعض المفاهيم للمجال أو المرحلة العمرية. فأصبحت الصورة النهائية لمصفوفة الثقافة الأمنية مكونة من (70) مفهومًا للثقافة الأمنية موزعة على أربع مراحل دراسية، وعلى ثلاثة مجالات، وهي: مجال الأمن الذاتي وبلغ (26) مفهومًا، ومجال الأمن المدرسي وبلغ (16) مفهومًا، ومجال الأمن المجتمعي وبلغ (28) مفهومًا، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (1): عدد المفاهيم الواردة في مصفوفة أمان حسب المجال

المجال	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المجموع
مجال الأمن الذاتي	6	6	6	8	26
مجال الأمن المدرسي	4	4	4	4	16
مجال الأمن المجتمعي	4	6	8	10	28
المجموع	14	16	18	22	70

الجولة الثالثة:

أعيد طرح الأداة التي تضمنت (70) مفهومًا من المفاهيم النموذجية للثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية على الخبراء أنفسهم لإعادة ترتيبها حسب أهميتها في كل مجال من المجالات الثلاثة، وتوزعت كالآتي:

الجدول رقم (2): الأوزان النسبيّة للمفاهيم الواردة في مصفوفة أمان حسب المجال

المرحلة	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المجموع
مجال الأمن الذاتي	%23.07	%23.07	%23.07	%30.77	%37.1
مجال الأمن المدرسي	%25	%25	%25	%25	%22.9
مجال الأمن المجتمعي	%14.3	%21.4	%28.6	%35.7	%40
المجموع	%20	%22.85	%25.7	%31.4	%100

من خلال ما سبق، يتضح أن:

أولًا: حسب المرحلة التعليمية

تضمنت المرحلة الأولى، التي تمثل الصفوف من الأول إلى الصف الثالث، (14) مفهومًا، وهو ما شَكَّل تقريبًا نسبة (20%) من مجمل المفاهيم الموجودة في مصفوفة الثقافة الأمنية، كما تضمنت المرحلة الثانية، التي تمثل الصفوف من الرابع إلى الصف السادس (16) مفهومًا، وهو ما شَكَّل نسبة (22.85%)، في حين ارتفعت إلى (18) مفهومًا في المرحلة الثالثة، التي تمثل الصفوف من السابع إلى الصف العاشر، وهو ما شَكَّل نسبة (25.7%)، في حين حصلت المرحلة الرابعة وهي المرحلة الثانوية على (22) مفهومًا، وهو ما شَكَّل نسبة (31.4%) من مجمل المفاهيم الموجودة في مصفوفة الثقافة الأمنية.

ثانيًا: حسب المجال الأمني

في ما يتعلق بأوزان المفاهيم النسبية حسب المجال، فقد حاز المجال الأول، وهو مجال الأمن الذاتي، على (26) مفهومًا، وهو ما شَكَّل نسبة (37.1%) من مجمل المفاهيم الواردة في مصفوفة الثقافة الأمنية، وانخفض عدد المفاهيم في المجال الثاني وهو المجال المدرسي إلى (16) مفهومًا مُشَكِّلًا بذلك نسبة (22.9%)، في حين حصل المجال الثالث، وهو مجال الأمن المجتمعي على (28) مفهومًا، الذي شَكَّلَ نسبة (40%).

مجموعات التركيز مع المستفيدين

ولغايات الوصول إلى فهم أكثر عمقًا في بناء المصفوفة، تَوَجَّه فريق العمل إلى عقد لقاءات من خلال المجموعات المركزة، التي استهدفت مجموعتين:

- المجموعة الأولى: مجموعة المعلمين والمعلمات لمباحث: الدراسات الاجتماعية ومعلم الصف المتخصص بتدريس الصفوف الثلاثة الأولى.
- المجموعة الثانية: الطلبة والطالبات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ طلبة المرحلة الأساسية الدنيا كمجموعة، وطلبة المرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية كمجموعة أخرى.

وتم تنظيم اللقاءات من خلال برمجية (زووم) بسبب جائحة كورونا، وكان الهدف الاطلاع بشكل أكبر على الآراء حول أهم المفاهيم الأمنية الواجب تعلمها، وضبط نتاجات التعلم. وفي ظل محددات التقرير، فإن المجموعات المركزة تساعد على فهم آراء المجموعة وحاجاتها بشكل أكبر وتعطي تصورات عن أفكار مجموعة من الأفراد المستفيدين أو المستخدمين للمصفوفة.

وتمت إدارة اجتماعات المجموعات المركزة من قبل أعضاء فريق التقرير؛ لتكون موجهة نحو قضية محددة وتلافيًا للتشعب في طرح الأفكار. واعتمدت بشكل أكبر على طرح أسئلة عامة حول الموضوع؛ لتجنب التأثير في المشاركين أو توجيههم نحو قضايا معينة.

وكان من أبرز المفاهيم التي تم رصدها من قبل المشاركين:

المجموعة الأولى: مجموعة المعلمين والمعلمات:

- التحرش الجنسي بأشكاله المختلفة.
- التنمر الجسدي واللفظي.

السلامة المرورية.

- المشكلات المتعلقة بالبلوغ.
- التدخين.
- التسرب المدرسي.

وعلى الرغم من أن هذه القضايا كانت هي الأكثر تداولًا، وحصلت على أكبر تأييد من مجموعة المعلمين والمعلمات إلا أن مشكلتي التدخين والتسرب المدرسي كانت أكثر رواجًا في مدارس الذكور.

في حين أن قضايا التحرش والتنمر كانت هي المفاهيم الأكثر ظهورًا في إجابات ونقاشات الطرفين مع التأكيد من قبل المشاركين على خطورة تعرض الطلبة لهذه الأخطار، وبالذات لدى الطلبة في السن المبكرة، التي تنتج عن إهمال الأهل وثقتهم غير المبررة بالآخر.

المجموعة الثانية: مجموعة الطلبة

- التنمر بأشكاله كافة.
- عدم توافر بيئة مدرسية آمنة.
- الأخطار المتعلقة بالطريق.
- العنف الأسري.
- إهمال الرأي سواء داخل المدرسة أو في البيت.
- الإحباط والخجل.

وقد تم تفريغ ملاحظات المشاركين، وبالاعتماد على التكرار تم اعتماد عدد من المفاهيم الأمنية أو توزيعها على عدد من المراحل؛ ليعاد طرحها على المحكمين المشاركين بالجولة الثانية من التحكيم.

وتم التحقق من صدق المصفوفة باتخاذ الإجراءات الآتية:

- عُرِضَت مصفوفة الثقافة الأمنية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لبيان مدى ملاءمة السؤال المفتوح، الذي طُرِحَ على الخبراء والمتخصصين، واستجاب الباحثون لآرائهم حول مقابلة العينة المختارة وتوضيح الهدف من السؤال المفتوح.
- اعتمد الباحثون آراءَ الخبراء المستجيبين في المفاهيم، التي أُعِيدَت صياغتها في الجولة الثانية، من حيث كونها مهمةً أو غير مهمة؛ إذ عَدَّ الباحثون الفقرةَ، التي أجمع عليها 80% من الخبراء، مبدأً مهمًّا، ومقومًا للثقافة الأمنية.
- اعتمد الباحثون آراء الخبراء المستجيبين للأسئلة المفتوحة في حذف وإضافة وتعديل بعض المفاهيم، وتغيير مواقع بعضٍ منها في المجالات الثلاثة، وهذا يعني إعادة النظر من كل خبير فيما طرحه من أهمية ومقومات في السؤال المفتوح وإبداء رأيه فيما طرحه غيره من الخبراء، وهو ما يحقق لها درجة معقولة من الصدق.

ثبات مصفوفة الثقافة الأمنية

تم التحقق من ثبات المصفوفة في صورتها النهائية في الجولة الثالثة بعرضها على (8) من الخبراء المستجيبين مرة ثانية. وتم استخراج معامل «ألفا كرونباخ» للتحقق من ثبات المصفوفة. وقد جاءت نتيجة «ألفا كرونباخ» (0.91)، وهذا يشير إلى أن المصفوفة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

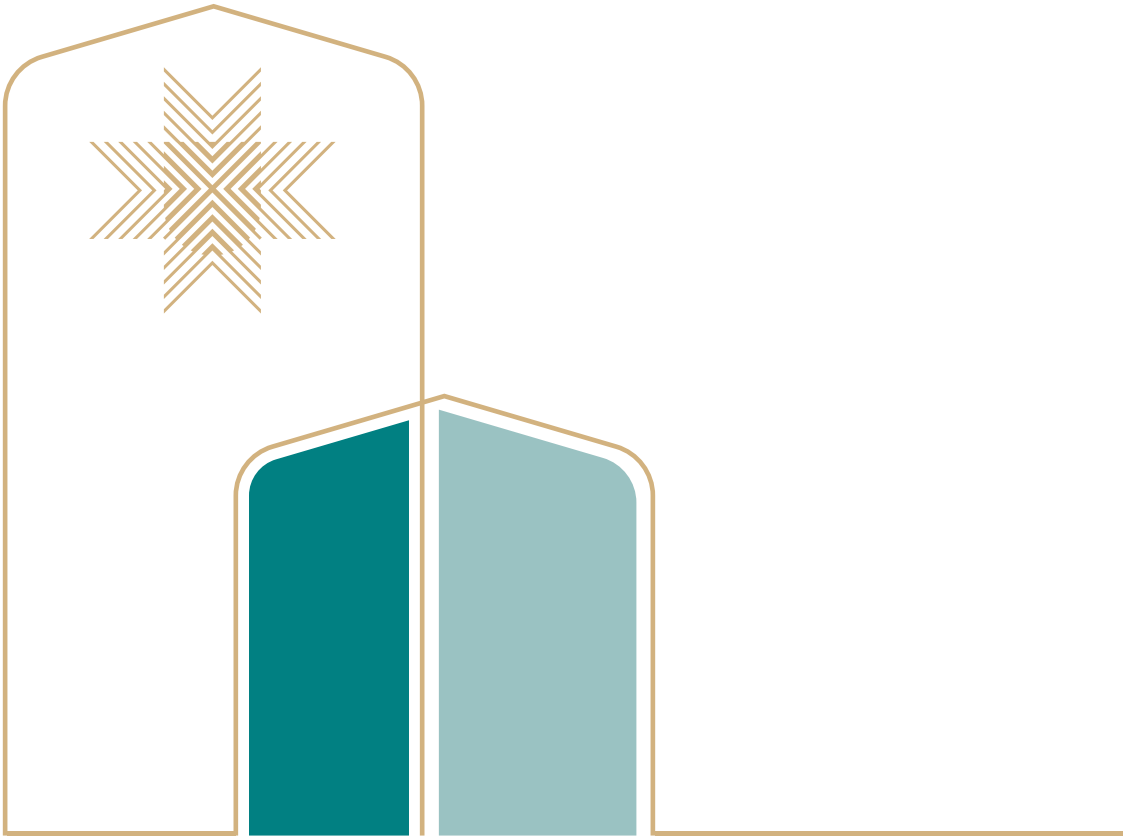

المرحلة الأولى: المرحلة الأساسية من الصف

خصائص الطفل في هذه المرحلة	المجال: الأمـــــن
	المفاهيم والمفردات
 عمر الطفل في هذه المرحلة بين ست سنوات حتى ثماني سنوات، وفي هذه المرحلة يظهر التطور السريع للمهارات العقلية مع إظهار المزيد من الاستقلال عن الوالدين والعائلة، ويفهم المزيد عن مكانته في العالم، وينتبه أكثر للصداقات والعمل الجماعي ويتعلم طرائق أفضل لوصف التجارب والتحدث عن الأفكار والمشاعر	ثقافة السلامة البدنية والتعامل مع الأدوات الخطرة
	ثقافة الأمن الغذائي
	ثقافة اللعب الآمن
	ثقافة التعامل مع الغرباء
	ثقافة السلامة المرورية
	ثقافة رفض التنمر

الأول الأساسي إلى الصف الثالث الأساسي

ـــــن الذاتي

الهدف من التضمين	النتاجات التعليمية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:
تعزيز قدرة الطالب على التعامل مع الأدوات والمواقف الخطرة	- يعرف مفهوم الأدوات والمواقف الخطرة في المنزل. - يتبع الإجراءات السليمة للتصرف أثناء التعرض للخطر. - يطلب المساعدة من الأشخاص المعنيين.
تعزيز ثقافة التغذية الصحية والصحة البدنية	- يعرف أهمية تناول الغذاء الصحي. - يستنتج الآثار السلبية لكثرة أو لقلة تناول الطعام. - يحدد أهمية تناول الماء للجسد. - يتقن مهارة مقاومة الطعام غير الصحي.
تعزيز حقوق اللعب الآمن للأطفال	- يعرف طرائق اللعب الآمن في المحيط. - يستنتج الأخطار المحتملة أثناء اللعب. - يتعرف البيئات الآمنة للعب.
القدرة على تحديد من الشخص الآمن في التعامل والتعامل مع الغرباء	- يعرف مفهوم الغرباء (الآخر). - يحدد الأخطار المحتملة أثناء التعامل مع الغرباء. - مهارة طلب المساعدة أثناء التعرض للأذى. - يستنتج الأخطار المحتملة أثناء الذهاب للتسوق.
التوعية بالإرشادات العامة للتعامل مع الشارع والمركبات.	- يعرف الإجراءات السليمة في المركبة. - يبين أهمية استخدام حزام الأمان في السيارة. - يستنتج مخاطر اللعب في الشارع. - يدرك أهمية استخدام الممرات المخصصة للمشاة.
القدرة على فهم التنمر بجميع أشكاله: اللفظي والبدني.	- يعرف أشكال التنمر المختلفة. - يستنتج الآثار السلبية للتنمر. - يطبق طرائق التعامل مع حالات التنمر.

المرحلة الأولى: المرحلة الأساسية من الصف

خصائص الطفل في هذه المرحلة	المجال: الأمـــــن
	المفاهيم والمفردات
 عمر الطفل في هذه المرحلة بين ست سنوات حتى ثماني سنوات، وفي هذه المرحلة يظهر التطور السريع للمهارات العقلية مع إظهار المزيد من الاستقلال عن الوالدين والعائلة، ويفهم المزيد عن مكانته في العالم، وينتبه أكثر للصداقات والعمل الجماعي ويتعلم طرائق أفضل لوصف التجارب والتحدث عن الأفكار والمشاعر	ثقافة المدرسة الآمنة
	ثقافة التعامل مع البيئة
	ثقافة المحافظة على الخصوصية
	ثقافة رفض العنف

الأول الأساسي إلى الصف الثالث الأساسي

ـــــــن المدرسي

الهدف من التضمين	النتاجات التعليمية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:
سلامة الطفل من الأذى داخل الفصل وتوفير خدمة الإرشاد في المدرسة والتعامل معها	- يدرك أهمية المحافظة على سلامته داخل المدرسة. - يتعرف على وجود خدمة الإرشاد في المدرسة. - يلتزم بتعليمات مرشد المدرسة.
التعامل مع البيئة المدرسية العامة والمخلفات، الأشجار، النظافة	- يعرف أهمية المحافظة على البيئة المدرسية. - يطبق الطرائق المثلى في المحافظة على النظافة.
الحماية من جميع أشكال التحرش البدني واللفظي	- يعرف المساحة الخاصة ولا يسمح بانتهاك خصوصيته. - يدرك أهمية التعامل مع الكلمات من الغرباء. - يتعلم المحافظة على خصوصيته وخصوصية عائلته. - يتقن مهارة طلب المساعدة من والديه.
القدرة على رفض السلوك العنيف	- يعرف أشكال العنف والغضب. - يستنتج الآثار السلبية لاستخدام العنف البدني. - يطبق مهارات التعامل مع الغضب.

المرحلة الأولى: المرحلة الأساسية من الصف

خصائص الطفل في هذه المرحلة	المجال: الأمـــــن
	المفاهيم والمفردات
 عمر الطفل في هذه المرحلة بين ست سنوات حتى ثماني سنوات، وفي هذه المرحلة يظهر التطور السريع للمهارات العقلية مع إظهار المزيد من الاستقلال عن الوالدين والعائلة، ويفهم المزيد عن مكانته في العالم، وينتبه أكثر للصداقات والعمل الجماعي ويتعلم طرائق أفضل لوصف التجارب والتحدث عن الأفكار والمشاعر	ثقافة الأمن والأجهزة الأمنية
	ثقافة التعامل مع حالات العنف الأسري
	ثقافة المحافظة على المرافق العامة
	ثقافة احترام الاختلاف

الأول الأساسي إلى الصف الثالث الأساسي

ـــــن المجتمعي

الهدف من التضمين	النتاجات التعليمية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:
فهم دور رجل الشرطة والمؤسسات الأمنية وطلب الطفل المساعدة من الشرطة والأجهزة الأمنية	- يدرك أهمية طلب المساعدة من رجال الأمن. - يعرف أرقام الطوارئ للأجهزة الأمنية. - يقدر دور رجال الأمن في حماية الأفراد.
الأمن الأسري وأهميته وطلب المساعدة في حالة التعرض لعنف منزلي بدني أو لفظي	- يعرف أنواع وأسباب العنف الأسري. - يدرك أهمية حماية النفس أثناء حدوث مشاجرات. - يتقن مهارة طلب المساعدة أثناء التعرض لعنف منزلي.
توعية الطلبة بأهمية المرافق العامة للجميع وأهمية المحافظة عليها	- يدرك أهمية المحافظة على المرافق العامة. - يقدر المخاطر الأمنية من تدهور المرافق العامة. - يعرف دوره في المحافظة على المرافق العامة.
توعية الطالب باحترام أشكال الاختلاف الدينية واللغوية والعرقية	- يعرف أهمية الاختلاف بين أفراد المجتمع البشري. - يستنتج أن جميع الأفراد متساوون مهما اختلفت أشكالهم/ ألوانهم/ أعراقهم/ لغاتهم. - يدرك تعزيز التعامل المنصف مع الأطفال ذوي الإعاقة.

المرحلة الثانية: المرحلة الأساسية من الصف

خصائص الطفل في هذه المرحلة	المجال: الأمـــــن
	المفاهيم والمفردات
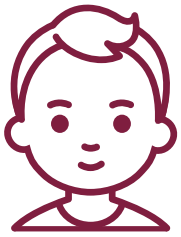 تتصف خصائص الفئة العمرية بأن عمر الطفل من تسعة أعوام إلى اثني عشر عامًا، وفي هذه المرحلة تظهر طفرة في النمو ودخول سن البلوغ ويكتسب مهارات اتخاذ القرارات والرغبة في الاستقلالية، ويبدأ في البحث عن الأقران ووسائل الإعلام للحصول على المعلومات والنصائح وتطوير القدرة المتزايدة للضمير الاجتماعي والفكر المجرد، بما في ذلك فهم القضايا المعقدة مثل الأمن والحرب. ويريدون الاندماج وعدم التميز عن أقرانهم بأي شكل من الأشكال. وغالبًا ما يعاني من انخفاض في تقدير الذات. ويتصف بالتقلبات المزاجية، خاصة في العلاقات الأسرية	المفهوم: ثقافة الوقاية من الأمراض
	ثقافة السلامة المرورية
	ثقافة الوقاية من الإدمان الإلكتروني
	ثقافة مواجهة التنمر
	ثقافة الأمن الصحي
	ثقافة الأمن النفسي

الرابع الأساسي إلى الصف السادس الأساسي

ـــــن الذاتي

الهدف من التضمين	النتاجات التعليمية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:
توعية الطالب بطرائق التعامل مع الآخرين أثناء إصابتهم بأي مرض معدٍ	- يتعرف الإجراءات السليمة للوقاية من الأمراض. - يستنتج الآثار السلبية للإصابة بالمرض. - يتعرف كيف يتعامل مع شخص مريض. - يتعرف أهم إجراءات الأمن والوقاية من العدوى.
كيفية التعامل أثناء قطع الشارع/ الركوب والنزول من المركبة	- يستنتج مخاطر الطريق والمرور. - يتعرف أهمية الالتزام بشواخص المرور. - يستنتج أهمية المحافظة على سلامته. - يلتزم باستخدام حزام الأمان أثناء ركوب السيارة.
توعية الطالب من خطر الألعاب الإلكترونية	- يعرف الطرائق الآمنة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية. - يطبق مهارات إدارة الوقت وبدائل الألعاب الإلكترونية. - يعرف الآثار السلبية للإدمان الإلكتروني. - يستنتج بدائل للألعاب الإلكترونية. - يميز بين الشخصيات الحقيقية والخيالية في الإعلام. - يتجنب الآثار السلبية من محاكاة الشخصيات الإلكترونية.
تمكين الطلبة من بعض الأساليب والطرائق لكيفية مواجهة حالات التنمر	- يستنتج الآثار السلبية للتنمر عليه والآخرين. - يُطَبِّق الطرائق السليمة لمواجهة التنمر. - يتقن مهارات التخلص من التنمر إذا كان ممارسًا منه.
توجيه الطلبة إلى أهمية الغذاء الصحي وممارسة الألعاب الرياضية	- يعي أهمية ممارسة الألعاب الرياضية. - يستنتج الآثار السلبية المتعلقة بالسمنة. - يستنتج الآثار السلبية المتعلقة بفقر الدم.
تعزيز الثقة بالنفس لمواجهة المساوئ المترتبة على ضعف الشخصية	- يعرف مقومات الشخصية القوية. - يتقن مهارات تعزيز الثقة بالنفس. - يتقن مهارات التخلص من الخجل.

المرحلة الثانية: المرحلة الأساسية من الصف

خصائص الطفل في هذه المرحلة	المجال: الأمـــــن
	المفاهيم والمفردات
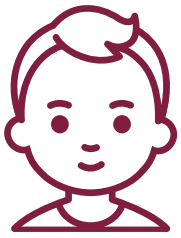 تتصف خصائص الفئة العمرية بأن عمر الطفل من تسعة أعوام إلى اثني عشر عامًا وفي هذه المرحلة تظهر طفرة في النمو ودخول سن البلوغ ويكتسب مهارات اتخاذ القرارات والرغبة في الاستقلالية ويبدأ في البحث عن الأقران ووسائل الإعلام للحصول على المعلومات والنصائح وتطوير القدرة المتزايدة للضمير الاجتماعي والفكر المجرد، بما في ذلك فهم القضايا المعقدة، مثل: الأمن والحرب. ويريدون الاندماج وعدم التميز عن أقرانهم بأي شكل من الأشكال. وغالبًا ما يعاني من انخفاض في تقدير الذات. ويتصف بالتقلبات المزاجية، خاصة في العلاقات الأسرية.	ثقافة الصداقة الآمنة
	ثقافة الأمن البيئي
	ثقافة الوقاية من العنف
	ثقافة الوقاية من الجريمة المدرسية

الرابع الأساسي إلى الصف السادس الأساسي

ـــــــن المدرسي

الهدف من التضمين	النتاجات التعليمية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:
توعية الطلبة بأهمية اختيار الأصدقاء الصالحين	- يعرف أثر الأصدقاء في السلوك الآمن. - يستنتج الآثار السلبية المترتبة من رفاق السوء. - تعزيز مهارة التخلص من رفاق السوء. - يطبق مهارة طرائق كسب الأصدقاء الجيدين.
مفهوم البيئة الخضراء وأهمية السلوك البيئي المتحضر	- يستنتج الآثار الأمنية المترتبة للمحافظة على البيئة. - يُكَوِّن اتجاهات إيجابية للمحافظة على البيئة المدرسية والعامة. - يمارس أعمالًا تهدف إلى المحافظة على البيئة.
توعية الطلبة بأهمية نشر ثقافة التسامح والابتعاد عن العنف	- يعرف أشكال العنف ومخاطر الجريمة. - يُطَبِّق مهارات التحكم في الغضب. - يُعَزِّز مهارات التسامح بين الأفراد.
مهارات الحماية من جميع أشكال الجرائم التي تقع من الأقران	- يعرف أنواع جرائم الأقران وضغط الأقران. - يعرف الإجراءات السليمة للوقاية من جرائم الأقران (الابتزاز، التحرش، السرقة). - يتقن مهارات طلب المساعدة والإبلاغ عن الجريمة المدرسية.

المرحلة الثانية: المرحلة الأساسية من الصف

خصائص الطفل في هذه المرحلة	المجال: الأمـــــن
	المفاهيم والمفردات
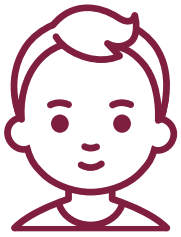 تتصف خصائص الفئة العمرية بأن عمر الطفل من تسعة أعوام إلى اثني عشر عامًا وفي هذه المرحلة تظهر طفرة في النمو ودخول سن البلوغ ويكتسب مهارات اتخاذ القرارات والرغبة في الاستقلالية ويبدأ في البحث عن الأقران ووسائل الإعلام للحصول على المعلومات والنصائح وتطوير القدرة المتزايدة للضمير الاجتماعي والفكر المجرد، بما في ذلك فهم القضايا المعقدة، مثل: الأمن والحرب. ويريدون الاندماج وعدم التميز عن أقرانهم بأي شكل من الأشكال. وغالبًا ما يعاني من انخفاض في تقدير الذات. ويتصف بالتقلبات المزاجية، خاصة في العلاقات الأسرية.	ثقافة احترام القانون
	ثقافة التعامل الآمن مع الشائعات
	ثقافة الحفاظ على الهوية العربية
	ثقافة الأجهزة الأمنية
	التعامل الآمن مع الكوارث
	ثقافة حقوق الطفل

الرابع الأساسي إلى الصف السادس الأساسي

ـــــن المجتمعي

الهدف من التضمين	النتاجات التعليمية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:
مفهوم القانون وأهميته والأجهزة المنفذة له ودورها في حمايتنا	- يعرف أهمية القانون في تنظيم حياتنا. - يقدر دور الأجهزة العدلية في الحفاظ على حياة وممتلكات الأفراد. - يظهر اتجاهات إيجابية نحو أهمية الالتزام بالقانون.
توعية الطلبة بالأخطار المترتبة على نشر الشائعات وضرورة التأكد من صحة المعلومة	- يعرف مفهوم الشائعة. - يستنتج الآثار السلبية أمنيًّا وقانونيًّا لنشر الشائعة. - يمتلك مهارة التأكد من الخبر وإيقاف الشائعة. - يتعرف أهمية تحري دقة الخبر. - يستنتج الآثار السلبية لنقل الأخبار غير الصحيحة.
تعزيز مهارات الاعتزاز بالهوية العربية وتقبل الاختلاف بين الشعوب	- يتعرف الاختلافات الثقافية والهوية العربية. - يستنتج أهمية التنوع والاختلاف بين الشعوب. - يُعَزِّز مهارات الحفاظ على الهوية العربية.
توعية الطلبة بدور الأجهزة الأمنية	- يعرف الأدوار المختلفة للأجهزة الأمنية والشرطية. - يتعرف متى وكيف يطلب المساعدة من الأجهزة الأمنية. - يعرف الإجراءات الأمنية في حال التعرض للأذى.
توعية الطلبة ببعض إجراءات الأمن والسلامة أثناء حدوث كوارث طبيعية	- يميز بين مفهوم الخطر ومفهوم الكارثة. - يستنتج الإجراءات السليمة قبل حدوث الأخطار. - يطبق الإجراءات السليمة أثناء حدوث الأخطار. - يطبق الإجراءات السليمة بعد حدوث الأخطار.
تعريف الطلبة بحقوق الطفل الأساسية	- يعرف مفهوم حقوق الطفل. - يعرف بعضًا من اتفاقية حقوق الطفل. - يستنتج أهمية المحافظة على حقوق الطفل.

المرحلة الثالثة: المرحلة الأساسية من الصف	
خصائص الطفل في هذه المرحلة	المجال: الأمـــــن
	المفاهيم والمفردات
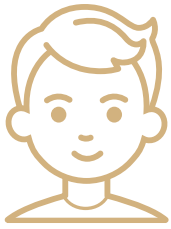 تتصف خصائص الفئة العمرية بأن عمر الطفل من الثالث عشر إلى السادس عشر ويتصف ببلوغ النضج المعرفي والقدرة على اتخاذ القرارات بناءً على معرفة الخيارات وعواقبها والاستمرار في التأثر بالأقران، وبناء المهارات؛ ليصبح مكتفيًا ذاتيًّا. والاستجابة للرسائل الإعلامية ولكن تطوير قدرة متزايدة على تحليل تلك الرسائل. وفهم وتحليل أسباب مشاعرهم	ثقافة الأمن الفكري
	البلوغ الآمن
	ثقافة الوقاية من التنمر الإلكتروني
	ثقافة الوقاية من التدخين
	الاستخدام الآمن للإنترنت
	ثقافة الأمن النفسي

السابع الأساسي إلى الصف العاشر

ـــــن الذاتي

الهدف من التضمين	النتاجات التعليمية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:
توعية الطلبة بمهارات الحوار الفكري وتقبل الرأي الآخر وعدم الانقياد للآخرين	- يتعرف أهم مهددات الأمن الفكري. - يستنتج أهمية احترام آراء الآخرين. - يدرك أهمية بناء قواعد فكرية ذاتية سليمة. - يتقن مهارات المرونة الذاتية وعدم الانقياد.
توعية الطلبة بطبيعة وجود تغيرات على جسد الإنسان أثناء عملية البلوغ وطرائق التعامل الإيجابي مع هذه المرحلة	- يعرف أعراض البلوغ. - يتعرف الإجراءات السليمة للتعامل مع أعراض البلوغ. - يتمكن من استشارة الأهل في أي مشاكل جسدية.
التوعية بالإجراءات السليمة لطرائق التعامل مع التنمر الإلكتروني في حال التعرض له	- يعرف أنماط التنمر الإلكتروني. - يتمكن من طرائق مواجهة التنمر الإلكتروني. - يطبق الإجراءات السليمة لمواجهة التنمر الإلكتروني.
توعية الطلبة بالآثار السلبية الصحية والأمنية للتدخين.	- يعرف الآثار السلبية للتدخين على صحة الفرد. - يعرف الآثار السلبية للتدخين على الجانب الأمني للفرد. - يمتلك مهارات الابتعاد عن التدخين.
توعية الطلبة بضرورة التعامل مع عالم الإنترنت بالشكل الآمن وطرائق مواجهة خطر الإدمان الإلكتروني	- يتعرف الطرائق السليمة في التعامل مع الإنترنت. - يستنتج أهمية تنظيم وإدارة الوقت. - يستنتج الأخطار المحتملة للإدمان الإلكتروني. - يدرك أنه يتعامل مع عالم افتراضي غير حقيقي.
التوعية بالصحة النفسية وتعزيز الأمن النفسي للتعامل مع الحالات النفسية، مثل: القلق والاكتئاب	- يعرف مفاهيم الصحة النفسية وحالات القلق والاكتئاب. - يعرف مهددات الأمن النفسي. - يعزز مهارات التفكير الإيجابي. - يتعرف الطرائق السليمة لطلب الإرشاد النفسي في حالات القلق والاكتئاب.

المرحلة الثالثة: المرحلة الأساسية من الصف

خصائص الطفل في هذه المرحلة	المجال: الأمـــــن
	المفاهيم والمفردات
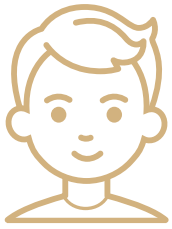 تتصف خصائص الفئة العمرية بأن عمر الطفل من الثالث عشر إلى السادس عشر ويتصف ببلوغ النضج المعرفي والقدرة على اتخاذ القرارات بناءً على معرفة الخيارات وعواقبها والاستمرار في التأثر بالأقران، وبناء المهارات؛ ليصبح مكتفيًّا ذاتيًّا. والاستجابة للرسائل الإعلامية، ولكن تطوير قدرة متزايدة على تحليل تلك الرسائل. وفهم وتحليل أسباب مشاعرهم	ثقافة الوقاية من التسرب المدرسي
	ثقافة مواجهة العنف
	ثقافة البيئة الخضراء المدرسية
	ثقافة التعامل مع التحرش

السابع الأساسي إلى الصف العاشر

ـــــن المدرسي

الهدف من التضمين	النتاجات التعليمية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:
توعية الطلبة بالآثار السلبية المترتبة على التسرب المدرسي	- يناقش أسباب التسرب المدرسي. - يستنتج الآثار السلبية للتسرب من المدرسة. - يمتلك مهارات الالتزام بالحضور المدرسي.
توعية الطلبة بمخاطر العنف السياسي والأيديولوجي وضرورة تكوين اتجاهات سلبية لاستخدام العنف	- يتعرف مفهوم العنف السياسي. - يكون اتجاهات سلبية نحو استخدام العنف. - يطبق مهارات حل النزاعات بشكل سلمي.
توعية الطلبة بأهمية البيئة وأهمية تقدير جهود الدولة في بناء المرافق التعليمية	- يتعرف نماذج المحافظة على البيئة الخضراء. - يبادر في جهود الحفاظ على بيئة المرافق التعليمية.
التوعية بالإجراءات السليمة في حال التعرض للتحرش اللفظي والبدني	- يعي الآثار السلبية على الصمت أثناء التعرض للتحرش. - يدرك أهمية اللجوء إلى الأجهزة الأمنية في حال التعرض للتحرش. - يدرك أهمية رفض التحرش بكافة أشكاله وعدم السكوت عنه. - يدرك أهمية مصارحة الأهل والاستعانة بهم في حال التعرض للتحرش. - يبني اتجاهات إيجابية نحو مكافحة التحرش.

المرحلة الثالثة: المرحلة الأساسية من الصف

خصائص الطفل في هذه المرحلة	المجال: الأمـــــن المفاهيم والمفردات
 تتصف خصائص الفئة العمرية بأن عمر الطفل من الثالث عشر إلى السادس عشر، ويتصف ببلوغ النضج المعرفي والقدرة على اتخاذ القرارات بناءً على معرفة الخيارات وعواقبها والاستمرار في التأثر بالأقران، وبناء المهارات؛ ليصبح مكتفيًا ذاتيًّا. والاستجابة للرسائل الإعلامية وتطوير قدرة متزايدة على تحليل تلك الرسائل. وفهم وتحليل أسباب مشاعرهم	الوقاية من الفكر المتطرف
	ثقافة مواجهة خطاب الكراهية
	ثقافة حقوق الإنسان
	التعامل مع الأخطار والكوارث الطبيعية
	ثقافة الوقاية من الجريمة السيبرانية
	التضليل الإعلامي
	ثقافة الأمن المجتمعي
	ثقافة الأمن المالي

السابع الأساسي إلى الصف العاشر

ـــــن المجتمعي

الهدف من التضمين	النتاجات التعليمية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:
توعية الطلبة بالآثار السلبية للتطرف في كل نواحي الحياة وبشكل خاص التطرف الفكري الذي ينتج عنه العنف وإقصاء الآخر	- يعرف مفهوم التطرف. - يستنتج خطورة الفكر المتطرف. - يستنتج الآثار السلبية الناتجة عن الفكر المتطرف. - يقدر أهمية الاستماع للرأي الآخر واحترام رأيه.
تنمية قدرات التصدي للكراهية العنف والتطرف	- يعرف مفهوم خطاب الكراهية وأشكاله. - يستنتج أهمية مواجهة خطاب الكراهية. - يدرك أهمية نشر فكر المحبة والتسامح. - يتقن مهارات حل النزاع بالشكل السلمي.
التعريف بالاتفاقيات العالمية والعربية لحقوق الإنسان	- يتعرف بعض نصوص من اتفاقية حقوق الإنسان. - يستنتج أهمية المحافظة على حقوق الإنسان..
التوعية ببعض الإجراءات السلمية للتعامل أثناء حدوث الكوارث الطبيعية	- يميز بين مفهوم الخطر ومفهوم الكارثة. - يتعرف أهم الأخطار الطبيعية. - يتعرف الإجراءات السليمة قبل حدوث الأخطار. - يتعرف الإجراءات السليمة أثناء حدوث الأخطار. - يتعرف الإجراءات السليمة بعد حدوث الأخطار.
تعريف الطلبة ببعض أنماط الجريمة السيبرانية (المالية- الابتزاز- الانتحال)	- يعرف بعض أشكال الجريمة السيبرانية. - يعرف خطورة أي معلومة يتم تقديمها إلكترونيًا. - يعرف مهارات الوقاية من الجرائم السيبرانية. - يدرك أهمية إبلاغ الجهات الأمنية عند التعرض لأي خطر عن طريق الإنترنت.
التوعية بالأساليب والطرائق التي تتبعها بعض وسائل الإعلام في تغير الحقائق والتأثير في الأمن المجتمعي	- يحدد الآثار السلبية للتضليل الإعلامي. - يعرف بعض من أساليب التضليل الإعلامي. - يطور قدراته في تحليل مضمون الخبر الإعلامي. - يثمن دور الأجهزة الأمنية في مواجهة التضليل الإعلامي.
التوعية بأهمية أدوار جميع الأفراد في حماية الوطن والتعريف بالطرائق الآمنة للتعامل مع أي مهدد لأمن المجتمع	- يدرك أهمية المحافظة على أمن المجتمع. - يستنتج أهمية الدفاع عن الوطن. - يعرف أن لكل فرد أدوارًا إيجابية في الدفاع عن مقدرات الوطن. - يُطبق بعض الطرائق الآمنة في حال وجود أي مهدد لأمن المجتمع.
مهارات التعامل الآمن مع المال والادخار	- يعرف أهمية الادخار. - يملك القدرة على اتخاذ القرار الاقتصادي. - يملك المهارات في الموازنة بين السلع والخدمات. - يستنتج أهمية التعامل مع المال بشكل مثالي.

المرحلة الرابعة: المرحلة الأساسية من الصف

خصائص الطفل في هذه المرحلة	المجال: الأمـــــن
	المفاهيم والمفردات
 تتصف خصائص الفئة العمرية بأن عمر الطفل من السابع عشر إلى الثامن عشر، ويتصف بالكثير من التفكير العقلاني ويمكنهم التفكير بشكل تجريدي وغالبًا ما يكونون موجهين نحو المستقبل، وقادرين على فهم وتخطيط ومتابعة الأهداف بعيدة المدى، وغالبًا ما يُظْهِرُون الكثير من الاهتمام بالمستقبل، ويكون لديهم قدرة أكبر على استخدام البصيرة.	ثقافة الصحة العقلية
	ثقافة الوقاية من الانحراف السلوكي
	ثقافة السلامة المرورية
	اللعب الأمن
	ثقافة الوقاية من المخدرات
	ثقافة التعامل مع حالات الطوارئ
	ثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت
	ثقافة الأمن الفكري

الحادي عشر إلى الصف الثاني عشر

ـــــن الذاتي

الهدف من التضمين	النتاجات التعليمية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:
التوعية بالمرض العقلي والنفسي ومخاطر إيذاء النفس وأهمية طلب المساعدة	- يعرف مفهوم الصحة العقلية وإزالة الوصمة. - يعرف طلب المساعدة لأي حالة نفسية. - يستنتج أهمية التواصل مع الجهات المتخصصة لتقديم المساعدة.
مهارات تعزيز تقدير الذات والصمود النفسي للوقاية من السلوك المنحرف والعنيف	- يقدر ذاته باعتباره شخصًا مميزًا. - يستنتج الآثار السلبية للسلوك العنيف. - يطبق مهارات الصمود النفسية للوقاية من الانحراف.
التوعية بالمسؤولية ومن مخاطر القيادة والتقليد	- يدرك أن الشخص المدرب والمرخص بشكل قانوني هو الشخص المؤهل للقيادة. - يستنتج الآثار السلبية المترتبة على القيادة المتهورة. - يدرك أن القيادة المتهورة هي جريمة.
التوعية بالمسؤولية الأخلاقية والأمنية أثناء ممارسة الألعاب وضرورة المحافظة على النفس وعلى الآخرين.	- يتعرف مفهوم المسؤولية الأخلاقية. - يدرك أن ممارسة الألعاب لمتعة النفس وليس لإيذاء النفس والآخرين. - يدرك أهمية الابتعاد على مكامن الخطر أثناء ممارسة الألعاب. - يدرك أن ممارسة بعض الألعاب يحتاج إلى تدريب.
التوعية بالآثار السلبية للمخدرات والمشكلات المترتبة عليها على صعيد الفرد والأسرة والمجتمع	- يتعرف الآثار السلبية للمخدرات على صحة الفرد. - يعرف الجهات المختصة لتقدم مساعدة لإدمان المخدرات. - يطبق مهارات الوقاية من استخدام المخدرات.
التوجيه إلى استخدام الطرائق السليمة أثناء التعرض لأي حالة طارئة	- يتعرف مفهوم الحالة الطارئة. - يستنتج أهمية استخدام التفكير المتوازن في الطوارئ. - يدرك الآثار السلبية للاندفاع أثناء الحالات الطارئة. - يقدر إمكانية مساعدة الآخرين بشكل سليم.
التوعية بأخطار الإدمان الإلكتروني وأهمية الوعي بالطرائق الآمنة في التعامل	- يُعَدِّد بعض الطرائق للتعامل الآمن مع الإنترنت. - يعرف الأخطار في التعامل مع الإنترنت بشكل مفرط. - يدرك أهمية الوقاية من الجرائم الإلكترونية.
التوعية بأهمية البناء الفكري السليم للإنسان وطرائق الحماية من الأفكار المتطرفة	- يتعرف أهمية تكوين فكر سليم للإنسان. - يتعرف الآثار السلبية المترتبة على نشر الأفكار المتطرفة. - يدرك الآثار الإيجابية للفكر المعتدل. - يقترح طرائق لمواجهة الأفكار المتطرفة بالخطاب المعتدل.

المرحلة الرابعة: المرحلة الأساسية من الصف

خصائص الطفل في هذه المرحلة	المجال: الأمـــــن
	المفاهيم والمفردات
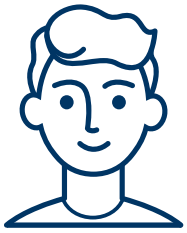 تتصف خصائص الفئة العمرية بأن عمر الطفل من السابع عشر إلى الثامن عشر، ويتصف بالكثير من التفكير العقلاني ويمكنهم التفكير بشكل تجريدي، وغالبًا ما يكونون موجهين نحو المستقبل، وقادرين على فهم وتخطيط ومتابعة الأهداف بعيدة المدى، وغالبًا ما يُظْهِرُون الكثير من الاهتمام بالمستقبل، ويكون لديهم قدرة أكبر على استخدام البصيرة.	ثقافة جودة الحياة
	ثقافة التعامل الآمن مع الشائعة ووسائل التواصل الاجتماعية
	ثقافة حل النزاع بالطرائق السلمية
	ثقافة العمل التطوعي في المدرسة

الحادي عشر إلى الصف الثاني عشر

ـــــن المدرسي

الهدف من التضمين	النتاجات التعليمية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:
تعزيز المهارات الإيجابية وتعزيز جودة الحياة	- يعرف عناصر جودة الحياة. - يتبنى اتجاهات إيجابية نحو حياة أفضل. - يقدم مقترحات لتحسين حياة الأفراد والمجتمع.
التوعية بأهمية مهارات تحليل الخبر والرسائل الإعلامية	- يتعرف بعضًا من أساليب التضليل ونشر الشائعات. - يستنتج الأخطار الكامنة وراء نشر الشائعات. - يطور من قدراته في تحليل مضمون الخبر الإعلامي.
التوعية بأهمية اللجوء إلى الحوار والنقاش الموضوعي لحل الخلافات بين الأفراد	- يدرك أهمية الحوار والنقاش في حل الخلافات. - يناقش بعضًا من طرائق حل الخلاف بين الأفراد. - يحلل بعضًا من طرائق حل الخلاف بشكل سلمي.
توعية الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في المحافظة على المرافق التعليمية وضرورة العمل التطوعي في خدمة المدرسة	- يتعرف أهمية وفوائد العمل التطوعي. - يدرك للمسؤولية الأخلاقية نحو المحافظة على المرافق العامة. - يتبنى مشاريع تطوعية مدرسية تعزز أمن المدرسة.

المرحلة الرابعة: المرحلة الأساسية من الصف

خصائص الطفل في هذه المرحلة	المجال: الأمـــــن المفاهيم والمفردات
 تتصف خصائص الفئة العمرية بأن عمر الطفل من السابع عشر إلى الثامن عشر، ويتصف بالكثير من التفكير العقلاني ويمكنهم التفكير بشكل تجريدي، وغالبًا ما يكونون موجهين نحو المستقبل، وقادرين على فهم وتخطيط ومتابعة الأهداف بعيدة المدى، وغالبًا ما يُظْهِرُون الكثير من الاهتمام بالمستقبل، ويكون لديهم قدرة أكبر على استخدام البصيرة.	ثقافة المواطنة
	ثقافة مواجهة التطرف
	ثقافة السلام العالمي
	ثقافة الأمن العسكري
	ثقافة المسؤولية الأمنية المجتمعية
	الوقاية من الجريمة السيبرانية
	ثقافة الوقاية من الاتجار بالبشر
	ثقافة التعايش السلمي
	ثقافة التوازن البيئي
	ثقافة الأمن العربي

الحادي عشر إلى الصف الثاني عشر

ـــــن المجتمعي

الهدف من التضمين	النتاجات التعليمية يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:
تطبيق مهارات ومبادئ الحقوق والواجبات للمواطن وتعزيز أهمية الانتماء للوطن والدفاع عنه	- يتعرف مفهوم المواطنة. - يعرف العلاقة بين الحق والواجب. - يناقش بعضًا من حقوقه والواجبات المطلوبة منه. - يحدد العوامل الداعمة للانتماء. - يستنتج أهمية الدفاع عن الوطن والمحافظة عليه.
تنمية القدرات والأساليب للتصدي للعنف والتطرف	- يتعرف مفهوم التطرف. - يستنتج الآثار السلبية المترتبة على نشر الفكر المتطرف. - يقترح عددًا من الطرائق لمواجهة الفكر المتطرف. - يستنتج أهمية نشر فكر الوسطية والاعتدال.
بناء اتجاهات إيجابية نحو أهمية بناء فكر وثقافة للسلام بين جميع شعوب العالم	- يستنتج الآثار الإيجابية للسلام العالمي. - يقترح أفكارًا لنشر السلام العالمي. - يدرك أثر السلام العالمي على ازدهار ورفاهية الحياة.
بناء اتجاهات إيجابية نحو أهمية المؤسسة العسكرية وجيش الوطن	- يعرف الأدوار المختلفة للمؤسسة العسكرية. - يعرف الدور الذي يلعبه الأفراد لدعم جيش الوطن.
التوعية بأهمية الدور الأمني المجتمعي للطالب	- يتعرف مفهوم المسؤولية الأمنية المجتمعية. - يتعرف أهمية دور الأفراد في تحقيق الأمن المجتمعي. - يدرك أهمية المساهمة في الدور الأمني المجتمعي. - يقدر ذاته كعضو مهم في المجتمع.
التعريف بطرائق الوقاية من أنماط الجريمة السيبرانية (المالية- الابتزاز- الانتحال)	- يعرف بعض أشكال الجريمة السيبرانية. - يستنتج أهمية المعلومات أثناء استخدام المواقع الإلكترونية. - يدرك أهمية التواصل مع الأجهزة الأمنية في حال التعرض لأي من أنماط الجريمة السيبرانية.
التوعية بأخطار الهجرات القسرية ومخاطر الاتجار بالبشر	- يعرف مفهوم الهجرة القسرية. - يستنتج العلاقة بين الهجرات القسرية والاتجار بالبشر. - يكون اتجاهات رافضة لأشكال الهجرة القسرية.
العمل على بناء اتجاهات إيجابية نحو أهمية المساواة وعدم التمييز بين الأفراد باختلافاتهم اللغوية والدينية والعرقية والعمل على نشر فكرة أهمية التعايش السلمي بين الجميع	- يتعرف مفاهيم: التعايش السلمي، عدم التمييز. - يستنتج أهمية المساواة وعدم التمييز بين الأفراد. - يستنتج الآثار الإيجابية على نشر مفاهيم السلام والتعايش السلمي. - يدرك الأثر الإيجابي لعدم التمييز بأشكاله كافة على المجتمع.
العمل على بناء اتجاهات إيجابية نحو أهمية المحافظة على البيئة وممارسة أعمال تسهم في المحافظة على التوازن البيئي	- يتعرف مفهوم التوازن البيئي. - يتعرف طرائق المحافظة على البيئة. - يمارس أعمالًا تسهم في المحافظة على البيئة. - يقدم مقترحات للمحافظة على التوازن البيئي.
توعية الطلبة بأهمية التضامن العربي والاعتزاز بمكونات الثقافة العربية	- يعرف مفاهيم: الأمن العربي، التضامن، الثقافة. - يُقَيِّم الآثار الإيجابية للتضامن العربي. - يعتز بمكونات هويته وثقافته العربية. - يقترح أفكارًا لتعزيز الأمن العربي.

آليات وطرائق تضمين مصفوفة أمان للثقافة الأمنية

يمكن استخدام عدة طرائق لتضمين هذه المفاهيم لطلبة المدارس، ومنها:

الطريقة الأولى:

عملية الإدماج التام، التي تتم بالتزامن مع عملية تطوير المناهج، ويستدعي ذلك دراسة مفردات المصفوفة ثم مراجعة الأطر العامة والخاصة للمباحث الحاضنة، ونقصد بها المناهج التي تعتبر البيئة الأكثر خصوبة وقابلية لإدماج هذه المفاهيم، والتي عادة ما تكون: مباحث الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية واللغة العربية والتربية المهنية، والتي تسمى لدى بعضهم المهارات الحياتية، وفي هذه الحالة تكون عملية الإدماج بالشكل الأمثل؛ لأنها تتعامل مع جميع المفاهيم ومع جميع المراحل الدراسية.

الطريقة الثانية:

هي عملية التعامل مع منهاج قائم، وتتم من خلال إعادة طباعة الكتب في بداية كل عام، حيث يدرس مختصو المناهج محتوى المباحث الموجودة وكذلك تجري دراسة المصفوفة، ثم تبدأ عملية الإدماج من خلال إيجاد مساحات مناسبة لإضافة عبارات أو أنشطة ضمن دروس قائمة وبما يتناسب معها، ولا يحدث أي خلل في المنهاج القائم.

الطريقة الثالثة:

هي قيام الجهات المختصة بالتعاون مع مختصي المناهج بإعداد دليل تدريبي أو دليل أنشطة تُضَمّن فيه كل المفاهيم الواردة في المصفوفة، وعلى مَنْ يتم تنفيذ النشاط بما يتناسب مع الجدول الدراسي، وبما لا يؤثر في محتوى أي من المواد المعطاة للطلبة، يرافق ذلك تدريب المعلمين على تنفيذ هذه الأنشطة بما يحقق النتاجات التعليمية الواردة. وفيما يلي نموذج لورقة النشاط المقترحة، التي يمكن أن يُبْنَى عليها دليل كامل مُوَجَّه لكل مرحلة تعليمية بشكل خاص.

نموذج تطبيقي لأنشطة مفاهيم الثقافة الأمنية «مصفوفة أمان»

المفهوم:
ثقافة اللعب الآمن.

الهدف من التضمين:
تعزيز حقوق اللعب الآمن للأطفال.

المحور:
الأمن الذاتي.

المرحلة الأولى:
من الصف الأول الأساسي إلى الثالث الأساسي.

الزمن المتوقع للتنفيذ:
(45) دقيقة.

النتاجات التعليمية:
- يعرف طرائق اللعب الآمن في المحيط.
- يستنتج الأخطار المحتملة أثناء اللعب.
- يَتَعَرَّف البيئات الآمنة للعب.
- إستراتيجيات التضمين.
- إستراتيجيات التفكير الناقد والتعلم الجماعي.

الأدوات اللازمة:
بطاقات تحتوي صورًا لأماكن لعب آمنة وخطرة - دفتر قَلّاب.

إجراءات التنفيذ:
- بعد تهيئة البيئة الصَفِّية يطرح المعلم/ المعلمة تساؤلًا عن أهم الألعاب التي يفضلون ممارستها.
- يستمع المعلم/ المعلمة لإجابات الطلبة، ثم يقوم بعرض مجموعة من الصور، مثل: ساحة واسعة أو ملعب، شارع، منطقة سكنية.
- ثم يطرح تساؤلًا عن أي المناطق أفضل لممارسة الألعاب الرياضية، ويستمع لإجابات الطلبة، ويُدَوّن أهمها والأكثر تكرارًا على السبورة.
- يُعيد طرح تساؤل: ما الأخطار التي يمكن أن تلحق بنا إذا مارسنا الألعاب في الشارع، أو في الحي السكني.

يعرض المعلم صورًا:
- لطالب يلعب على دراجة هوائية بجانب الشارع دون خوذة الرأس.
- لطلبة يتسلقون منطقة مرتفعة.

نموذج تطبيقي لأنشطة مفاهيم الثقافة الأمنية «مصفوفة أمان»

المفهوم:

ثقافة اللعب الآمن.

ثم يطرح تساؤلًا عن الأخطار التي يمكن أن تلحق بهؤلاء الطلبة أثناء لعبهم ويُدَوِّن الإجابات على السبورة.

- يطلب المعلم/ المعلمة من الطلبة التمييز بين مناطق اللعب الآمن واللعب غير الآمن.
- بعد الانتهاء من النقاش، يُوضِّح المعلم أهمية اللعب للإنسان، وأنه يحافظ على صحته البدنية والنفسية، ولكن يجب الانتباه إلى مكان ممارسة الألعاب، فهناك مكان مناسب وأماكن غير مناسبة.
- من خلال العمل ضمن مجموعات يطلب المعلم/ المعلمة من الطلبة الاتفاق داخل كل مجموعة على عبارات تدل على المكان الآمن لممارسة كل لعبة.
- يتم عرض ما تم الاتفاق عليه من قبل المجموعات ويُجْرَى نقاش على ذلك.
- يُجْرِي المعلم نقاشًا بين الطلبة للوصول إلى استنتاج، وهو ضرورة المحافظة على أنفسنا وعدم تعريضها للخطر من خلال ممارسة الألعاب في مواقع خطرة وغير مخصصة.

إستراتيجية التقويم

- الإستراتيجية: التقويم المعتمد على الأداء
- الأداة: سلم التقدير اللفظي

المعيار	درجة الإتقان			
	ممتاز	جيد جدًا	جيد	ضعيف
يميز بين مكان اللعب الآمن ومكان اللعب غير الآمن.				
يبين أهمية ممارسة الألعاب.				
يدرك ضرورة استخدام أدوات السلامة عند ممارسة بعض الألعاب.				
يستنتج العلاقة بين ممارسة الألعاب والصحة البدنية.				
يدرك الآثار السلبيّة لممارسة الألعاب. الخطرة.				

خلاصة

تناول القسم الثالث الجانب التطبيقي من التقرير، الذي تضمن مصفوفة الثقافة الأمنية، وتناول الإجراءات المنهجية التي اعتمد عليها، كما تناول الغرض من مصفوفة الثقافة الأمنية، التي هدفت إلى الغرض من هذه المصفوفة وتطوير دليل إرشادي يهدف إلى إعداد «مصفوفة أمان» لتضمين المفاهيم والمفردات النموذجية للثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية، وتم تقسيم المراحل الدراسية إلى أربع فئات من الصف الأول إلى الصف الثالث كمرحلة أولى، ومن الصف الرابع إلى الصف السادس كمرحلة ثانية، ومن الصف السابع إلى الصف العاشر كمرحلة ثالثة، في حين اقتصرت المرحلة الرابعة على مرحلة التعليم الثانوي. مع التعريف بالخصائص العمرية لكل مرحلة من هذه المراحل، وتم تقسيم المصفوفة إلى ثلاثة مجالات رئيسة، هي: أمن الأفراد، وأمن المجتمع، وأمن الدولة.

وتم عرض كيفية بناء المصفوفة، وطريقة تطبيق أسلوب دلفي التَّنَبُّئِيّ من أجل تحقيق أهداف التقرير التنفيذي والمتمثلة في بناء مصفوفة الثقافة الأمنية في مناهج التعليم العام بالدول العربية، وتم عرض جدول لتوضيح الأوزان النسبية لكل مجال ولكل مرحلة عمرية. حيث استقرت المصفوفة على (70) مفهومًا أمنيًّا اتفق عليها جميع المحكمين بعد طرح المفاهيم بصورتها الأولية من قبل فريق البحث، وكذلك المفاهيم التي أشارت إليها مجموعات التركيز التي خاطبت الفئات المستهدفة من هذه المصفوفة. وتم تضمين القسم طرائق التضمين والتطبيق لهذه المصفوفة، وتم إنشاء نموذج ومثال تطبيقي عن كيفية معالجة إحدى المفاهيم الأمنية.

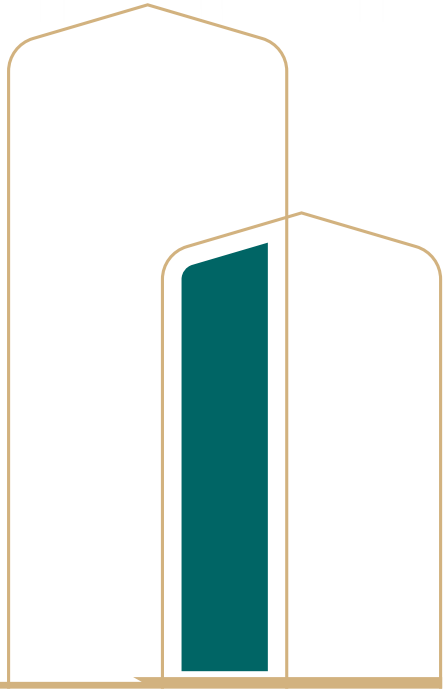

الخاتمة
ورسائل رئيسة

هدف التقرير إلى تقديم تضمين الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية من خلال تصميم «مصفوفة أمان»، التي من خلالها يمكن للجهات ذات الصلة تَبَنِّيها وتضمنيها في المناهج. ولكي نصل إلى مرحلة التضمين الأمثل للمصفوفة «أمان» واستدامة استخدامها وقياس الأثر لهذا التضمين، يُقَدّم التقرير التوصيات الآتية:

- **تطوير دليل الأنشطة المصاحب لمصفوفة أمان**، بحيث يصبح منهجًا عربيًّا متكاملًا في التربية الأمنية (الأمن والمستقبل) لمواجهة التحديات الأمنية والصراعات والنزاعات وقضايا الشباب.
- وضع **برنامج تطوعي** للطلاب للمشاركة في العمل الأمني في المؤسسات الأمنية.
- إنشاء مجلس أمني في المدرسة يشترك فيه المعلمون والطلبة ورجال الأمن من المؤسسات الأمنية.
- تطوير برنامج تعاوني (**المدرسة الآمنة**) بين إدارات التعليم والجهات الأمنية، يتمثل في وضع برنامج سنوي لتعزيز التشارك بين رجل الأمن والطالب المدرسي، من خلال تقديم المحاضرات التوعوية، وفرص تدريب الطلاب في المهارات الأمنية، وتنظيم حملات مجتمعية مشتركة.
- تطوير **تطبيق إلكتروني** (ثقافة أمنية) يعمل على تقديم مهارات الحماية الذاتية وطلب المساعدة الأمنية للطلاب من الأطفال والمراهقين.
- تطوير سلسلة قصص أطفال للثقافة الأمنية تُعَزِّز دور رجل الشرطة وترفع درجة الوعي الأمني.
- تكوين **جمعيات طلابية** مدرسية لنشر الثقافة الأمنية وتعزيز الوعي الأمني، من خلال وسائل عديدة، منها: المسرح والدراما، والملصقات المختلفة، والمجلات والصحف التي تصدرها المدارس.
- إجراء تقييم وإعادة **صياغة المناهج** التربوية بما يتوافق مع قيم التعايش السلمي، ونبذ التطرف والتعصب، والحماية من الإرهاب والتطرف، وتحقيق الأمن الشامل.
- **تمكين المعلمين** والمرشدين والإدارة المدرسية من إستراتيجيات التعامل مع الثقافة الأمنية وأنشطة دعم الطلبة لتنفيذ المبادرات، وتفعيل مشاركة المجتمع المحلي والطلبة في المجتمع المدرسي من خلال مجالس البيئة المدرسية الآمنة.
- الاهتمام بالبحث العلمي في شأن التوعية الأمنية وتخصيص ميزانية للبحث العلمي في قضايا **التوعية الأمنية**.
- عمل مشاريع مشتركة مع مؤسسات الإعلام من خلال البرامج التلفزيونية الدرامية كنهج تعليمي وترفيهي يهدف إلى تسليط الضوء على الثقافة الأمنية في المدارس ومعالجتها.
- التعاون الإيجابي والمثمر للمؤسسات **والدوائر الحكومية ومجالس أولياء** الأمور المشاركة في إثراء برامج الثقافة الأمنية من خلال حرصها على المشاركة في الاجتماعات الدورية والحلقات النقاشية المنبثقة عنها، والسعي إلى التطوير المستمر لآليات ووسائل تطبيق برامج الثقافة الأمنية.
- تقديم مواد علمية لطلبة المدارس تتضمن مضامين الثقافة الأمنية، والعمل على **قياس أثر** تلك المواد العلمية في الطلبة، وتحديد السلوكيات التي تحتاج إلى دراسة وتقويم من قبل المتخصصين.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

- التركي، عبد الله (2019). الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية، تاريخ الرجوع: 2/9/2020، متوافر من خلال الرابط: https://islamhouse.com/ar/books/144881/
- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (2019). مؤتمر دور التعليم في الوقاية من الإرهاب والتطرف، تاريخ الرجوع: 12/7/2021: متاح: https://nauss.edu.sa/ar-sa/activities/workshops/21-5-2019/Pages/default.aspx
- حمايل، حسين جاد الله (2019). واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين. دراسات- سلسلة العلوم التربوية، 46(1).
- الحوشان، بركة (2014). الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- زيدان، أكرم؛ والحسيني، محمد؛ ونوفل، عبير (2018). الوعي الأمني لدى عينة من أبناء رجال الشرطة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، 4(4)، ص272-246.
- ستير، ليزبيت؛ وغانم، حافظ؛ وجلبوط، ميساء (2012). الشباب العرب: هل يفتقدون الأسس التعليمية التي تكفل لهم حياة منتجة. مركز التعليم العالمي في بروكنجزAfrica Learning (brookings.edu Barometer).
- السلطان، فهد (2009). التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني، بحث مقدم إلى الندوة العلمية «الأمن مسؤولية الجميع»، الأمن العام -الرياض، ١١-١٤ محرم ١٤٢٩هـ.
- السلطان، فهد (2015). التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على معلمي المدارس الثانوية ومشرفيها ومديريها. مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- سلمان، محمد؛ وعسلية، محمد (2016). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية، مجلة جامعة الأقصى) سلسلة العلوم الإنسانية)، 20: 45-1.
- السليماني، غانم بنيا (2021). واقع الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، 21(233)، 37-72.
- سويلم، محمد غنيم (2020). آليات المدارس الثانوية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها: دراسة ميدانية، المجلة التربوية، 34(135):318-273.
- السيد، أحمد (2020). دور المؤسسة التعليمية في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة الطفولة والتربية، 41(2)، 218-171.
- صحيفة الاتحاد (2013). شرطة الشارقة تطلق برنامج الثقافة الأمنية في المدارس، تاريخ الرجوع: 12/7/2021، متاح: https://www.alittihad.ae/article/6348/2013/%D8%B4%D8%B1%D8%B7%D8%A9-
- صحيفة الإمارات اليوم (2020). مجتمعية رأس الخيمة تنشر الثقافة الأمنية بين الطلبة، تاريخ الرجوع: 13/7/2021، متاح: https://www.emaratalyoum.com/local-section/other/2020-01-16-1.1296364

- الظويلمي، عامر مسلم (2019). جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بالمواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس محافظة أضم. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 107(5)، 525-461.
- عبد الله، عبد القادر؛ وبوجمعة، شوية؛ ومحمد، حبارة (2021). دور التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم التربية والثقافة الأمنية لدى الطلاب في الجزائر، مجلة المنظومة الرياضية، 8(2)، 105- 115.
- العتيبي، تركي (2005). إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني: دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام الثانوي الحكومي للبنين بمدينة مكة المكرمة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العدوان، زيد؛ وبني مصطفى، فضية (2015). أثر برنامج تدريبيّ في تنمية مبادئ المواطنة العالميّة لدى معلمي التاريخ في الأردن، مجلة دراسات/سلسلة للعلوم التربوية - الجامعة الأردنية، 42(1)، 127- 138.
- العمري، عبد الله بن محمد (2014). دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي: دراسة مسحية على أعضاء الهيئة العلمية بمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية وفروعه بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- العمري، محمد (2010). التربية الأمنية في المنهج الإسلامي: أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال. مجلة البحوث الأمنية، 4: 282-304.
- غيطاس، محمد جمال (2012). الأمن المعلوماتي والجرائم الإلكترونية.. أدوات جديدة للصراع، مركز الجزيرة للدراسات.
- قوجيلي، سيد أحمد (2016). فهم الأمننة.. مقاربة نقدية للدراسات الأمنية. مجلة شؤون الأوسط، 86-71:154.
- كشواني، بتول؛ والمختار، عوض؛ ومنعم، عبد الناصر (2021). اللجنة العلمية لبرنامج الثقافة الأمنية تستعرض مؤشرات قياس أثر البرنامج على الطلبة، وكالة أنباء الإمارات، تاريخ الرجوع: 14/7/2021، متاح: http://wam.ae/ar/details/1395302945860
- الكفيري، وداد محمد (2020). دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 36(1)، 88-74.
- مريقي، بوبكر (2020). دور المدرسة الجزائرية في التصدي لظاهرة العولمة. الملتقى الوطني الأول حول المدرسة الجزائرية.. الإشكالات والتحديات -18 19 فيفري 2020. جامعة الوادي، تاريخ الرجوع 8-11-2021، متاح: http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/8259
- النشرة الإحصائية للمرصد العربي للتربية (2016). http://www.alecso.org/marsad/site/?p=2168&lang=ar
- وزارة التربية والتعليم الأردنية (2021). برنامج «معًا.. نحو بيئة مدرسية آمنة"، تاريخ الرجوع: 12/7/2021، متاح: https://www.moe.gov.jo/ar/node/19835
- وزارة التعليم السعودية. (1438ه). "السلامة المدرسية، تاريخ الرجوع: 23/7/2021، متاح: https:// moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx

- وزارة التربية والتعليم الإماراتية. (2007). التربية الأمنية، تاريخ الرجوع: 11/7/2021، متاح: (www.moe.gov.ae/index.htm).
- اليوسف، عبد الله. (2001). الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي، ندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ص352.
- أبو يوسف، غادة (2010). دراسة تربوية ترصد معايير المدرسة الآمنة وقدرتها على تخريج أجيال المستقبل، صحيفة الدستور، تاريخ الرجوع: 12/7/2021، متاح من خلال الرابط: https://www.addustour.com/articles/666423-

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- ALEdwan, Z. (2010), Educational Leaders points of view toward the role of school curricula in promoting security education in Jordan, International forum of teaching and studies, 1(6), 5-15.
- ALEdwan, Z. (2016), The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan, (An Analytical Study), International Education Studies, 9(9), 146-156.
- Balzacq, T. (2019). Securitization theory: Past, present, and future. Polity, 51(2), 331-348.
- Hourani, N. A. S. (2021). The Role of Electronic Applications in Distance Education for Public School Teachers in the Covid-19, from their Point of View, The Journal of Educational and Psychological Sciences, 5(21(110-97.
- Madfis, E., Hirschfield, P., & Addington, L. A. (2020). School Securitization and Its Alternatives: The Social, Political, and Contextual Drivers of School Safety Policy and Practice. School Psychology Review, 1-15.
- Nakpodia, E. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC), 2 (1): 1-9.
- UNESCO. (2020). Learning and Teaching for Development: 2013/14 Education for All Global Monitoring Report. Paris: UNESCO
- UNISCO. (2019).Global Education Monitoring Report
- World Bank. (2013). Full Report: Volume 4 of Jobs for Shared Prosperity—Time for Action in the Middle East and North Africa. Washington D.C.: World Bank

nauss.edu.sa

nauss.sa

+966 11 246 3444

info@nauss.edu.sa

nauss_sa

+966 11 245 0222